

صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

الإرهاب باسم حقوق الإنسان
أسرار أموال السويدي الخرام

دروس وحيد حامد السبعة
..وسر بكاء جمهور إلهام شاهين



مفاجأة: طقوس شيعية
على قناة أطفال!

من دوائر مجهولة



نساء في حياة
يوسف وهبي
(الحلقة الأخيرة)

الإلحاد على السوشيال ميديا
كيف شوّه التطرف مفهوم الدين؟!!

إشاعة حب هنا شيعة الجديدة.. وطارئة خاصة لفرح ميار الفيضي

الثلاثاء 15 ديسمبر (كانون الأول) 2020 م • الموافق 29 ربيع ثان 1442 هـ • العدد 3388 • الثمن خمسة جنيهات.



صبح الخير

لقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزا ليوست
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام 1956

رئيس مجلس الإدارة
أيمن فتحى توفيق

رئيس التحرير
وليد طوغان

الغلاف الضان
أحمد جعيصة

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

advert@rosaelyoussef.com

الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com

التسويق

distribution@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات

الإدارة والتحرير والمطابع: ٨٩ «أ» شارع قصر العيني
ت: ٢٧٩٢٠٥٤٠ - ٢٧٩٢٠٥٣٩ - ٢٧٩٢٠٥٣٨ - ٢٧٩٢٠٥٣٧
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة ديانة ٤٨٥٧٧١ / ٠٣ -
٠٣ / ٤٨٤٧٥٢٧

مكتب الإسماعيلية: ١٨ شارع السلطان حسين الإسماعيلية
ت: ٣٩٢٣٨٧٩ / ٠٦٤
إدارة التوزيع والاشتراكات ٢٣ ش أمين سامى متفرع من
ش قصر العيني - القاهرة تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

قبل الطبع

القوات المسلحة.. انضباط.. اجتهاد وإلتزام

«الرئيس يوجه الشكر لدولة الإمارات العربية المتحدة



الرئيس فى حوار أبوى مع طلاب الكلية الحربية

كتب- إسلام عبدالوهاب

تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسى والمجلة ماثلة للطبع اتصالاً هاتفياً من الرئيس محمد ولد الغزوانى، رئيس الجمهورية الموريتانية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضى بأن الاتصال تناول التباحث بشأن تعزيز التعاون الثنائى المشترك بين البلدين الشقيقين.

كما تم تبادل الرؤى بشأن الأزمة الليبية، حيث توافق الجانبان على ضرورة تكثيف التنسيق فى هذا الصدد، فى ضوء الانعكاسات المباشرة لاستمرار الأزمة الليبية على الأمن القومى للبلدين.

كان الرئيس قام بزيارة تفقدية لمقر الكلية الحربية، رافقه خلالها كل من القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع ورئيس أركان القوات المسلحة.

وقال المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية إنه دار حوار مفتوح بين الرئيس والطلبة الجدد، حيث أشار الرئيس إلى نتائج الزيارة الرئاسية الأخيرة إلى فرنسا وما عكسته من تفاهم وتنسيق مشترك من أجل تحقيق الاستقرار فى المنطقة، ووجه الرئيس الطلبة الجدد بالكلية الحربية التحلى بالقيم العسكرية الرفيعة والنبيلة التى طالما تميزت بها مؤسسة القوات المسلحة المصرية فى الانضباط والاجتهاد والإلتزام.

كما استعرض الرئيس أسلوب إدارة الدولة لأزمة كورونا، والتى تمت بشكل علمى ومتمرن، مشيراً فى هذا الإطار إلى وصول أول شحنة من اللقاحات من دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، موجهاً الشكر والتقدير لدولة الإمارات العربية المتحدة.

واستقبل الرئيس السيسى الدكتور خالد ببال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط العراقى، حيث أكد الرئيس على الإرادة القوية لدى مصر تجاه التعاون المثمر مع الجانب العراقى فى كافة المجالات، مشدداً على أهمية عامل المتابعة الدقيقة لما يتم التوافق عليه، خاصة على المستوى التنفيذى لتخطى الإطار الإدارى والبيروقراطى التقليدى من أجل بلورة نتائج ملموسة.

فى شأن آخر اجتمع السيسى مع رئيس مجلس الوزراء، ووزراء المالية، الصحة والسكان، النقل، الزراعة واستصلاح الأراضى، والتجارة والصناعة، حيث تناول الاجتماع متابعة إنشاء معامل فحص مركزية نموذجية بالموانئ على مستوى الجمهورية.

كما وجه الرئيس بالبدء الفورى فى الخطوات التنفيذية لإنشاء المعامل المركزية بالموانئ المصرية بهدف حوكمة وسرعة إجراءات الإفراج الجمركى بشكل أمن وسليم .

أسعار واشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.000 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريالات - تونس 3 دينار - السودان 0.60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن، جك» إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6.50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندى - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراقى 373.5 دينار عراقى - ليبيا 1.50 دولار - الجزائر A.D 232

- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيهاً. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان بالبريد الجوى 193 دولاراً أمريكياً. - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 337 دولاراً أمريكياً - اليابان واستراليا والصين 445 دولاراً. - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب: 12035



عندما تحول « حقوق الإنسان » لوسيلة إجتار وابتزاز

دولة حقوق المواطن المصري

« أصبحت مصر الرقم الأكثر أهمية على خريطة السياسة في كوكب تطحنه التقلبات والصراعات والمؤامرات

« تغلبت القاهرة على تطرف فاق ما تعرضت له أوروبا وراح ضحيته أضعاف ما راح في أوروبا كلها

(2)

لا تخلوا حقول السياسة من صيادي الماء العكر. وكان طبيعياً بعد 30 يونيو أن تطفح مزيداً من مؤامرات الصيد في الماء الآسن، وتكثر محاولات الالتفاف من الأبواب الخلفية.

مع طفرات مصر في الطريق للمستقبل، تتحانق شعابين المياه السوداء. تعيش الأفاعى السوداء من تجار الأوطان على روكد المستنقعات.

نجاح زيارة رئيس مصر لفرنسا دفعت أفعوانات الشر لحديث بات قديماً عن حقوق الإنسان، غير أن الحجة لم تنطل على الإدارة الفرنسية. لا بد هنا من إشارة إلى أن مصطلح حقوق الإنسان أصبح مطاطياً بما يستوجب إعادة تعريف، وإعادة تدقيق، خصوصاً مع تحول المصطلح لدى بعضهم لوسيلة ابتزاز.

من قال إن حقوق الإنسان مقتصرة على 10 أو 15 من الحواة والمترحين ومعتادى الإجرام الوطنى؟ هل لا بد من الإقرار بأن حقوق الإنسان تحولت إلى حجة للافتتات على القانون، وبيع المعلومات للأجانب، وتزييف البيانات، والتمويل الخارجى لدعم الفوضى؟

هل تجبر حقوق الإنسان الدولة على ترك من (يعمل البحر طحينه للمصريين)، ثم يضربون رؤوسهم فى الحوائط بأنفسهم، ويطلبون علاجاً من الخارج؟

من قال إن حقوق الإنسان مقتصرة على حيل ابتزاز الحكومات، وتهديد سيادة

لعوامل كثيرة اكتسبت زيارة رئيس مصر لفرنسا أكثر من بعد على أكبر قدر من الأهمية. احتوت الزيارة بحكم عوامل مختلفة مؤكدات النجاح، ومقوماته التي تكلفت بتقلد الرئيس السيسى أعلى وسام فرنسي من إيمانويل ماكرون. مصر باتت الرقم الأهم فى معادلات المنطقة، والإقليم، والرقم الأكثر أهمية على خريطة السياسة على كوكب تطحنه التقلبات، والصراعات، والمؤامرات، وإرهاب وتطرف دولى أدى لإيجاد دول جديدة على خريطة العالم، وإلى محو دول أخرى.

فى الإقليم، ويحسب لها ترسيخ التوازنات، وإرساء قواعد سياسة شريفة، ويحسب لها أيضاً إبراز العين الحمراء، ورسم الخطوط الحمراء، وقت اللزوم.

معادلات السياسة الأعوام العشرة الأخيرة على خريطة العالم والإقليم أشبه بمعادلات الجبر وتفاعلات الكيمياء.

تستمد المعادلات الجبرية، صعوبتها من كثرة المعطيات، وتعدد احتمالات النتائج.

وفى معامل الكيمياء كثيراً ما قد تؤدي الإضافات غير المحسوبة لعناصر إلى اشتعال المعامل، وانفجار أنابيب الاختبار. لذلك مشهود لدولة 30 يونيو ابتكار سبل متوازنة ومؤثرة فى كيمياء المنطقة، ومسائلها الجبرية.

تؤمن مصر بأن السياسة مصالح، لكن هذا لم يمنع القاهرة من أن تدخل معامل كيمياء السياسة ومسائل الجبر، بيد ممدودة بالسلم، وعين حمراء أيضاً لو تطلبت الأمور.

الرئيس السيسى أول رئيس عربى وإسلامى وأول رئيس فى الشرق الأوسط يدعى لزيارة فرنسا بعد حوادث إرهاب رجت فرنسا أكتوبر الماضى، فى دلالات عكست تفاهماً وتنسيقاً مشتركاً، نحو الاستقرار فى المنطقة، ومزيد من سبل تعزيز تعاون ثنائى ممتد بين البلدين. (1)

عانت فرنسا من الإرهاب كما عانى الغرب كله، لكن تبقى لمصر تجربة رائدة فى مكافحة كل صور تطرف فاق كل ما تعرضت له أوروبا، وراح ضحيته أضعاف أضعاف ما راح فى أوروبا كلها.

ليس من الإنصاف مقارنة ما تعرضت له دول أوروبا من إرهاب، وبين ما واجهته مصر بحزم من حيل أفعوانية، لم تستهدف الشارع فقط، إنما استهدفت الدولة نفسها، ومؤسسات الدولة، ومقدرات البلد.

تجربة مصر فى مكافحة الإرهاب، ليست وحدها التى تحتذى، إنما يحسب للقاهرة نجاحها فى «عدل» دفة السياسة



الرئيس يتسلم جوقة الشرف من نظيره الفرنسي ماكرون

« سكن كريم وعلاج سليم واقتصاد متعافٍ أولويات لحقوق الإنسان

وبتشريعات جديدة، تمكنت المرأة سياسياً، إضافة إلى برامج حماية الأم والطفل، ثم من ناحية أخرى أصدرت الدولة تشريعات غير مسبوقه لدعم متحدى الإعاقة. لا بد أيضاً من الإشارة إلى طفرة غير مسبوقه فى ملف تأهيل الشباب وإشراكهم فى الإدارة، ليعرف المصريون لأول مرة أيضاً محافظاً شاباً، ومساعد محافظ لم يتعد الـ 35 من عمره.

ضمنت مصر بتشريعات وإجراءات جديدة حرية بناء دور العبادة، وفى الوقت الذى تطرد فيه بعض دول الديمقراطية اللاجئين من على أراضيها، أتاحت مصر لـ 5 ملايين لاجئ حرية التنقل والعيش والعمل على أراضيها، بعدما فروا من دول النزاعات والصراعات والقتل على الهوية وعلى الرأى. قدمت الدولة المصرية حلولاً لمشاكل الهجرة غير الشرعية، والإتجار بالبشر، وخصصت دوائر خاصة لمحكمة المتاجرين بالإنسان، ضماناً لأعلى مفاهيم الإنسانية. فى الملف كثير من التفاصيل، وكثير من رؤى شاملة، فمن يقول إن حقوق الإنسان قاصرة على حيل بعض من فتحوا دكاكين ضد القانون، وضللوا الشارع، ودعموا الفوضى، وشككوا المواطن، وهددوا الدولة.. بحجة العمل الحقوقي؟! معقول هذا الكلام؟

لحقوق الإنسان، ودعمت استقلاليتها بتشريعات جديدة وفقاً للاتفاقات الدولية. عدلت الدولة قانون الحق فى الاجتماعات العامة والتظاهرات السلمية، ومنحت حقوق المنع لسلطات القضاء، ثم أصدرت قانون الجمعيات الأهلية، الذى أتاح تأسيس الجمعيات بالإخطار.

أكثر من 57 ألف جمعية مدنية حقوقية تعمل على الأرض المصرية، بكامل الحرية، ووفقاً للقانون، وحتى العام الماضى، قدم للمحاكمة الجنائية 30 من أفراد الشرطة فى وقائع تعذيب، و215 واقعة سوء معاملة، و344 محاكمة تأديبية، و207 إدانات.

تبنت الدولة إصلاحاً اقتصادياً شاملاً، وجريئاً وأولاً من نوعه، بمشروعات وبناء وتنمية، كثيفة العمالة واجتماعياً، وبتوجيهات رئاسية، أطلقت الدولة برامج تكافل وكرامة، وحياة كريمة، وتنمية بالمناطق الأكثر فقراً، مع تطوير فعال لوصول الدعم لمستحقه.

ووفق مفهوم حقيقى لحق المواطن فى سكن لائق، طورت الدولة 296 منطقة عشوائية، من 357 منطقة فى الطريق لمصر بلا عشوائيات. ونفذت الحكومة طفرة فى مشروعات مياه الشرب النظيفة والأمنة، بتكلفة 124 مليار جنيه لأول مرة.

بالتوازي مع تطوير التعليم، ضمن مبادرة 100 مليون صحة حق كل مواطن فى العلاج،

الدول، وتقليب المواطن فى الشارع، وتشكيكه فى إدارته، وتضليله، ودعوته لاستقبال قتال الإخوان محلية الصنع ببال رائق، وصدر رجب؟

هل توجب حقوق الإنسان كفاً الدول عن الرقابة على التمويل الخارجى ولو مشبوهاً، وحتى لو خالف القانون، وحتى لو نزل الممولون بالسيف والمولوتوف لحرق الشارع، طلباً للحرية؟

(3)

أليس سكناً كريمًا للمواطن، وعلاجاً سليماً، واقتصاداً معافاً، وحماية فعالة من سفاحي الإرهاب، ومحتالى الأوطان كلها أولويات على رأس قوائم حقوق الإنسان؟

منذ 2014 عملت دولة 30 يونيو على حقوق للمصريين وفق شمولية المصطلح، ضمن مشروعات وطنية كبرى وغير مسبوقه، وفى إطار شامل لحقوق مدنية واجتماعية وسياسية واقتصادية.

عمل الدولة نابع من إدراك كامل بأن تعزيز حقوق الإنسان، يساهم بالضرورة فى احتواء أوضاع إنسانية متردية موروثه على مختلف الأصعدة، ضاعفت 2011 الميمونة فى مزيد من اضطرابها.

يأتى مصطلح دولة القانون على رأس المفاهيم الصحيحة لمعانى حقوق الإنسان. ورغم إجرام الإخوان ومدعى الثورة، لم تلجأ الدولة إلى قضاء استثنائى أو تعسفى لمحكمة رموز الإرهاب، رغم مطالبات الشارع المصرى بسرعة القصاص.

عدلت الدولة قانون المجلس القومى

بقايا أموال الإخوان الخفية في مصر

ثابت والسويركى.. تحفيظ منابع



..وصفوان ثابت

السويركى فى القفص خلال محاكمة سابقة عام 2002

« فواتير كهرباء «محمود عزت» كشفت أسرار جهينة والتوحيد والنور
« صفوان» حفيد المرشد الثانى للجماعة.. وخاله مأمون الهضيبي المرشد
السادس للإخوان

• رشدى الدقن

على مدار تاريخهم، لعبوا دور السمسار بين الفلاح والتاجر.. وبالطبع يسرقون الاثنيين، فلم تكن صدفة أن يكون ما يقرب من 30% من الاقتصاد الاستهلاكي في مصر قبل 30 يونيو تحت سيطرة الجماعة الإرهابية، فمعظم بيزنس الإخوان تركز في التجارة والمقاولات والاستيراد من الخارج للسلع، وأبداً لم يكن لهم أنشطة صناعية أو زراعية وطنية تحقق قيمة مضافة للاقتصاد القومي.

لم تتوقف الأنشطة التجارية الإخوانية عن دعم الإرهاب، ظلت تعمل في الخفاء تجمع أموال المصريين وتشتري بها قنابل لقتل أبنائهم.

إن سقوط محمود عزت القائم بأعمال ما يسمى المرشد، كان البداية لكشف شبكات كثيرة تعمل ضد الوطن.
فعندما سألت قوات الأمن «محمود عزت» عمن كان يساعده في عمليات الهروب، ويدفع له الأموال اللازمة للتخفى وإيجار الشقة التي يقيم فيها، أجاب بأنها مساعدات من فاعلى

عمليات رصد الأموال الإخوانية والتي تمت بعد 30 يونيو؟ وكيف سقط الآن؟
أسئلة مشروعة جداً تصب في خانة دولة القانون الذى يحكم كل شىء.. تأخر القبض عليهما لأن الأدلة لم تكن كافية.. واستطاعا إخفاء هويتهما الإخوانية باحتراف.. ولماذا الآن؟ المعلومات بحسب مصادر متطابقة قالت

في أسبوع واحد، وجهت الأجهزة الأمنية ضربة قوية لعملية الدعم هذه، بالقبض على السويركى «التوحيد والنور» وصفوان ثابت « جهينة».. وتم توجيه تهم دعم الجماعة الإرهابية لهما.
السؤال هنا: ولماذا تأخر القبض عليهما وظلا يعملان طوال هذا الوقت؟.. وكيف هربا من

تمويل الإرهابية

«سيد» بداية غامضة على «فرشة» خلف وزارة الأوقاف.. وسر سعه في أرض عين شمس

المحكمة من تهمة إهانة علم مصر بعدما اتهمه أحد المواطنين ببيع أهدية رسم على نعاليها علم البلاد.

«السويركي» المقرب جداً من خيرت الشاطر نائب المرشد العام للجماعة والذي يحاكم الآن.. فتح محلاته ومقراته البالغة 70 والمنتشرة في كل الأنحاء لتكون مقرات للدعاية الانتخابية لمحمد مرسى.. كما اعتاد على التهرب من الضرائب بكتابة عدد من المحال التابعة لسلسلة التوحيد والنور باسم ابنه الأكبر محمد، وهو ما حدث في عام 2009 ووقتها تم تغيير اسمها إلى «توحيد ونور»، لتصبح هناك سلسلتان من المحال واحدة باسم «التوحيد والنور»، وهي مملوكة لسيد السويركي، وهي الأكثر شهرة وانتشاراً وتبلغ فروعها نحو 70 فرعاً، والأخرى باسم «توحيد ونور» مملوكة لنجله محمد، وأقل شهرة وانتشاراً.

بداية تأسيس إمبراطورية السويركي المالية غامضة غموض الرجل نفسه الذي بدأ حياته ببيع على فرشة خلف وزارة الأوقاف.. وبعد أن أنهى فترة الخدمة العسكرية عام 1974 والتي استمرت 7 سنوات، وخرج بمكافأة جيدة لمشاركته في الحرب قرر استثمار المكافأة واشترى محلاً صغيراً في باب اللوق لبيع فيه الملابس والأدوات الرياضية، واشترى قطعة أرض بالقرب من عين شمس كانت سر سعادته.

محل باب اللوق، وبالصدفة، كان على يمينه محل باسم التوحيد وعلى يساره محل باسم النور.. وبعد أن فتحت الدنيا ذراعها للسويركي اشترى المحلين وفتحهما على بعضهما.. وظهر لأول مرة اسم التوحيد والنور.

لكن هذا المحل لن يصنع الإمبراطورية المالية.. فكيف فتحت الدنيا ذراعها للسويركي؟ سؤال مهم، لكن الإجابة ستظل تدور في فلك الغموض.. كثيرون قالوا إن أرض عين شمس كانت سر سعه.. اشتراها لبناء عمارة ومحلات وتوسيع تجارته.. وفجأة ولأسباب غامضة توقف البناء في مراحل الحفر.. وظلت على وضعها لفترة طويلة نسبياً.. ثم أقام فيها السويركي مسجداً كبيراً بدلاً من العمارة.. وبركة أرض الجامع بدأت الإمبراطورية المالية.

بالأفكار الإخوانية، وإن كان ابتعد تنظيمياً كغيره من غالبية الكيانات الاقتصادية للجماعة الإرهابية، وطوال هذه السنوات التي شهدت صعوده وتضخم ثروته لم ينقطع الحبل السري الواصل بين «صفوان ثابت» والإخوان بدعمه المالي الذي لم ينقطع.

الثاني: سيد السويركي، مالك سلسلة محلات التوحيد والنور.

اسمه بالكامل رجب السيد السويركي، من مواليد عام 1945 بمدينة المطرية بمحافظة الدقهلية، يمتلك أشهر سلسلة محلات معروفة ببيع الملابس الجاهزة. نال شهرة كبيرة بسبب قضيته التي اتهم فيها عام 2002 بالجمع بين 5 زوجات في وقت واحد، وخلال التحقيقات معه تبين أنه تزوج أكثر من 30 فتاة، غالبتهن من العاملات بمحلاته، لذلك أطلق عليه لقب «شهر يار مصر».

وقتها، عاقبت المحكمة السويركي بالسجن 7 سنوات، بتهم الجمع بين 5 زوجات والتزوير في قسائم الطلاق والزواج بمساعدة أذونين شرعيين، ثم تم تخفيف الحكم إلى 3 سنوات بعد الاستئناف.

في عام 2009، قام السويركي، الذي بدأت الاتهامات تلاحقه بانتماؤه لجماعة الإخوان وتوظيفه أموال الجماعة في فروع محال الملابس، بتغيير اسم سلسلة فروع في تحايل قانوني للتهرب من الضرائب، وعام 2015 برأته

خير.. لكن مع تعقب دافعي الإيجار وفواتير الكهرباء والماء للشقة التي أقام فيها، توصلت الأجهزة إلى مجموعة من رجال الأعمال، منهم صفوان ثابت رئيس مجلس إدارة شركة جهينة، وسيد السويركي، مالك محلات التوحيد والنور.

التحقيقات قد تكشف تفاصيل أكثر وأكثر.. وقد تكشف شبكات جديدة.. لكن الآن تعالوا نتعرف على ثابت والسويركي:

الأول: «صفوان ثابت» رئيس مجلس إدارة شركة جهينة للصناعات الغذائية المصرية تم القبض عليه الأربعاء 2-12-2020 ويعد من أكبر الداعمين والممولين للتنظيم.

اسمه بالكامل: «صفوان أحمد ثابت السميدي الجهيني» وشهرته «صفوان ثابت» ومسقط رأسه من بلدة عرب جهينة التابعة لمركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية.

والدته هي «خالدة حسن إسماعيل الهضيبي» وهي ابنة المرشد الثاني لجماعة الإخوان الإرهابية المرشد «حسن الهضيبي» الذي جاء تالياً مباشرة لمؤسس جماعة الإخوان الإرهابية أبو الإرهاب «حسن البنا».

ووالدته شقيقة الإخواني «مأمون الهضيبي» المرشد السادس لجماعة الإخوان الإرهابية.

ما بين المرشدين الجد والخال نشأ «صفوان ثابت» فكرياً في بيت الإخوان وعلى مائدة إخوانية وتشرب منها الاعتناق والإيمان

هؤلاء يكتبون أسبوعياً لصبح الخير

37

41

33
أمينة خيري
17
د. رانيا يحيى

نشوى الحوفى
أحمد سالم

تحقيق

الإرهاب بإسم حقوق الإنسان

«شبكات المراكز الحقوقية للإخوان فى أوروبا.. والجماعة الإرهابية تتخفى خلف مؤسسات الإغاثة حول العالم»



مقر شركة موسياد إحدى أذرع الإرهاب الكبرى فى تركيا وأوروبا

وتكشف العديد من المراكز البحثية عن تنامى أحوال المراكز التى تعمل تحت ستار العمل الإنسانى التابعة لجماعة الإخوان الإرهابية فى أوروبا؛ حيث يستخدم التنظيم الدولى عدداً كبيراً من المشروعات الاجتماعية بهدف التغلغل فى أوروبا، ويتقرب فى الوقت نفسه من الأحزاب والشخصيات السياسية الفاعلة داخل المجتمع الأوروبى. ورصدت المراكز البحثية عدداً من المؤسسات

عمرو عبد المنعم

شبكة عنكبوتية من المؤسسات تحت غطاء أنشطة خيرية أو حقوقية تتخفى خلفها جماعة «الإخوان» الإرهابية فى عدد من البلدان الأوروبية، بهدف التغلغل فى المجتمعات والتأثير فى صناعة القرار، ولتصبح قنوات تمويل تحت غطاء لأنشطتها التخريبية التى ترتكبها أذنان هذه الجماعة فى شتى بقاع الأرض.

«نشر وثيقة تصنيف مؤسّسة الأقصى الإرهابية وأسرار شركة «نون»»

«فرنسا ترصد 200 مكتب صيرفة في لبنان وتركيا لتمويل «داعش»»

القطرية، ويدير قناة «مكملين» ويضع على رأسها أحمد الشنافة، ويطلق عليه عناصر «الإخوان» المفضولون «الرجل الغامض بسلامته».

«أبو عامر» حاصل على الدكتوراه في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ولديه أقارب يعملون في الديوان الأميري القطري، أهمهم عزام التميمي، وهو فلسطيني أيضا وأحد قيادات التنظيم الدولي للإخوان، ويقدم نفسه كمفكر إسلامي، وهو مدير قناة «الحوار» التي يملكها «أبو عامر».

أما رابطة مسلمي بلجيكا؛ فهي القناة التاريخية للإخوان في بلجيكا، وتملك الهيئة عشرة مساجد ومقرات بعدة مدن، ويديرها «كريم شملال»، وهو من أصل مغربي يعمل طبيبا في مجال علم الأحياء، بالإضافة إلى رابطة المجتمع المسلم في هولندا التي أسسها في «لاهاي»، «يحيى بوياف» المغربي الأصل، وتضم الرابطة عدة منظمات، منها على وجه الخصوص «مؤسسة اليوروب تراست نيديرلاند» و«المعهد الهولندي للعلوم الإنسانية والإغاثة الإسلامية».

وتدير جماعة «الإخوان» الإرهابية اتحاد الهيئات والجاليات الإسلامية في إيطاليا بإشراف «محمد نور داشان» السوري الأصل، ويضم الاتحاد ما يقرب من مئة وثلاثين جمعية، ويتحكم في ثمانين بالمائة تقريبا من المساجد في إيطاليا، كما يمتلك الاتحاد فرعا ثقافيا وفرعا نسائيا آخر شبابيا.

تدير جماعة «الإخوان» الإرهابية أيضا عددا من الشركات «الأوف شور»، التي نجحت في التخفي عن الأنظار خلال السنوات الماضية، وهي جزء لا يتجزأ من قدرة تنظيم «الإخوان» على إخفاء ونقل الأموال حول العالم، على رأسها شركة «نون» للإنتاج الإعلامي المملوكة لـ«أبو عامر» في لندن، وهي الشركة المالكة للنشاط الإعلامي الإخواني في تركيا، وهي الشركة التي تمول الأنشطة والبرامج الإخبارية لقناة «مكملين ووطن» في تركيا.

كما تدير «الإخوان» الإرهابية عددا من البنوك وشركات الصرافة، منها بنك التقوى الذي أسسه القيادي الإخواني يوسف ندا، وبلغ رأس ماله نحو (229) مليون دولار، وقامت مجموعة التقوى بتأسيس العديد من الفروع لها في ليختنشتاين وبريطانيا.

ويمول بنك التقوى أنشطة إغاثية تتبع بنط العقيدة في ناسو، في فيينا، بالإضافة لبنك «أكيدا الدولي»، والذي تأسس في «ناسو» عاصمة دولة الباهاماس، وتوضح البيانات «يوسف ندا» كعضو بمجلس الإدارة، أما الأنشطة البنكية الحقيقية؛ فتمت من خلال علاقات تبادلية مع بنوك أوروبية.

عبر جمع التبرعات تارة باسم الجهاد في أفغانستان، واستمرت للآن بدعوى إغاثة المسلمين في المناطق المنكوبة حول العالم. وتستمر تلك الكيانات في العمل؛ حيث تكون بأبأ خلفيا لإدارة أموال الجماعة وتلقى أموال بلا رقابة، وتأتي على رأس هذه المؤسسات، مؤسّسة أوروبا للإغاثة الإنسانية (اليت) تأسست عام 1997 ويقع مقرها في «ليستر شاير» في وسط إنجلترا، وشغل في البداية الإخواني الشهير «أحمد الراوي» منصب مديرها التنفيذي، وهو عضو في المكتب الدولي لجماعة الإخوان؛ حيث تتلقى تلك المؤسسة تبرعات أموال تستخدم في تمويل أنشطة الجماعة.

ويصل حجم الشراكة الاقتصادية التي أقامتها مؤسّسة «أوروبا» مع كبرى الشركات في الاتحاد الأوروبي نحو 33 مليار يورو. وتأتي مؤسّسة «الموسيا» وهي أكبر لوبي اقتصادي تركي في أوروبا، ويمثل حجم اقتصادها (15%) من حجم الدخل التركي، أبرز أعضائها أحد رجال التنظيم الدولي لجماعة الإخوان وهو «غزوان المصري» تركي من أصل سوري، وقد ازدادت عضوية «الموسيا» من (400) رجل أعمال إلى (3000) في الأعوام السبعة الأخيرة، وتعمل المؤسسة في مجال الإغاثة ودول آسيا الوسطى والقوقاز، بالإضافة لمنظمة الشباب المسلم، التي تعتمد عليها الجماعة الإرهابية في تمويل أنشطتها بالإضافة لامتلاك شركات متعددة في مجالات مختلفة على رأسها تركيا.

أما أخطر الكيانات التمويلية للجماعة الإرهابية؛ فهي مؤسّسة «الأقصى» التي يديرها عبدالرحمن أبو دية المكنى «أبو عامر»، والذي يدير من خلالها عدة أنشطة إرهابية، ويقدم دعما قانونيا وحقوقيا لعدد من الأنشطة الخاصة بالجماعة حول العالم. و«أبو عامر» من الشخصيات الغامضة، ويحمل عدة جوازات سفر من عدة دول، كما أنه أحد المقربين من قيادات قناة الجزيرة



والمنظمات الدولية التي ترسل أموالا للكيانات التابعة لجماعة الإخوان «الإرهابية»، من بينها «هيئة الإغاثة الإسلامية»، التي بدأت منذ ثمانينيات القرن الماضي، تكثيف أعمالها

«أبو عامر» يحمل عدة جوازات سفر وهو كلمة السر في إدارة الإعلام الموجّه ضد مصر



ضرورة التحرك الدولي لإجهاض مخططات الفتنة

عادل العسومى: خط السيسى الأحمر أعاد ترتيب

« إيران تهدد مستقبل اليمن بدعم الحوثى.. الرباعى العربى قادر على مواجهة

• فى البداية كيف يمكن قراءة المشهد السياسى العربى الراهن؟

- مما لا شك فيه أن هناك العديد من التحديات التى تواجه منطقتنا العربية نتيجة النزاعات والانقسامات والتدخلات الأجنبية التى تشهدها أراضى بعض الدول العربية مثل اليمن وسوريا وليبيا، وهذا يعكس مدى المسئولية التى تقع على عاتقنا منذ الوهلة الأولى لتولينا لمنصب رئيس البرلمان العربى، ولكن ثقتنا الدائمة بأننا أمة عربية قادرة على تجاوز كافة المحن والأزمات والتحديات يؤكد لى أننا سوف نسترد قوتنا فى القريب العاجل. وبدوره، سوف يبذل البرلمان العربى قصارى جهده لتحقيق الأهداف التى تم تأسيسه من أجلها وتحقيق دوره فى حماية مصالح الأمة العربية وتلبية تطلعات شعوبها.

• ماذا عن الدور الذى تطمح لتحقيقه كرئيس للبرلمان العربى؟

- يظل البرلمان العربى صوت وضمير الأمة العربية، والمعبر عن آمالها وتحدياتها، فنحن فى البرلمان العربى لدينا دور كبير من أجله تم تأسيس هذا الكيان العربى، وسوف نعمل جميعاً خلال المرحلة القادمة على تعزيز وترسيخ هذا الدور فى إطار منظومة العمل العربى المشترك، بالإضافة إلى تفعيل هذا الدور إقليمياً ودولياً، ووضع خطة عمل تمكن البرلمان العربى من القيام بدور فاعل فى ضوء ما تشهده الدول العربية فى الوقت الراهن من تحديات.

• ما تقييمكم للجهود المبذولة لحل الأزمة الليبية فى ضوء التطورات التى شهدتها؟

- فى هذا الشأن تحديداً، ينبغى أن نشيد جميعاً بدور القيادة السياسية المصرية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى لجهوده المخلصة التى يبذلها من أجل التوصل إلى تسوية سياسية نهائية للأزمة الليبية. وقد كان تأكيداً أن ليبيا تعد خطاً أحمر، خطوة مهمة على الأشقاء فى ليبيا أن يدركوا معناها ويعملوا عليها لتوحيد كلمتهم والتصدي بكل حزم وقوة لكافة المحاولات التى تستهدف النيل من مقدرات الشعب الليبى وتهديد وحدته الوطنية.

• وعلى صعيد التطور الذى شهده السودان الشقيق فى ضوء اتفاق جوبا؟

- استطاع السودان بفضل التوافق وتقريب وجهات النظر بين أطرافه وفى ضوء الجهود العربية الداعمة له أن يحقق خطوة نحو الأمام فى مسار تحقيق أمنه واستقراره، ومما لا شك فيه أننا جميعاً لن نتوانى عن تقديم كافة أوجه المساعدة والدعم للسودان وشعبه، وعلينا أن ندرك مدى صعوبة المرحلة التى يمر بها، والتى

التحديات التى تشهدها المنطقة العربية فى المرحلة الراهنة، ودور العمل العربى المشترك فى مواجهة الأطماع التركية والإيرانية، والدور المصرى المحورى فى دعم ومساندة القضايا العربية والعمل على تسويتها كانت أبرز القضايا التى ناقشتها «صباح الخير» مع رئيس البرلمان العربى عادل العسومى الذى فاز مؤخراً برئاسته بالتركية.



عادل العسومى



جامعات سيناء على خريطة العالمية

تخصصات فريدة وتعليم دولي

تفاصيل جديدة

قريبا

لقلوب الشابة والعقول المتحررة

الأمر في ليبيا

الأطماع التركية والإيرانية

تحتم علينا تضافر الجهود وتحمل الجميع مسئولياته، سواء إذا تحدثنا عن الأطراف الداخلية أو الدول العربية أو جامعة الدول العربية، فهدفنا النهائي هو تحقيق الأمن والسلام والاستقرار للبلاد، وأن يعود مرة أخرى كفاعل قوى في محيطه العربى والإقليمى وكذلك على المستوى الدولى.

• **التدخلات الخارجية فى الشؤون الداخلية للدول العربية لا تزال مصدر خطر.. ماذا عن دور البرلمان العربى فى هذا السياق؟**

- هناك خطر داهم يهدد الأمة العربية، فهناك من يسعى للتدخل فى الشؤون الداخلية لدولنا العربية وفرض سيطرته عليها وتسيير شؤونها لتحقيق أغراض ومصالح خبيثة، وأخص بالذكر هنا التدخلات الإيرانية والتركية، فهذه الدول تسعى إلى نشر الفوضى والفتنة، سواء بين الدول العربية أو بين أبناء الوطن الواحد، لتحقيق أطماعها التوسعية. ولكن نحن لن نتوانى عن التصدى لهذه التدخلات وسنبذل قصارى جهودنا لإحباط مخططاتها. وفى الوقت الذى تشهد بعض الدول العربية توتراً وتدهوراً فى أوضاعها الداخلية، تظل هناك دول عربية قوية وشجاعة وقادرة، وهى بمثابة خط الدفاع ضد هذه التدخلات الأجنبية. ولعل خير مثال على ذلك هو كلمة الحسم التى أعلنها الرئيس عبد الفتاح السيسى إزاء القضية الليبية، وأيضاً موقف كل من المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين إزاء الأزمة اليمنية. على صعيد آخر، من المهم أن نتحرك دولياً لفضح الأغراض والمخططات التركية والإيرانية التى تهدد استقرار و سلام وأمن دولنا العربية.

• **وماذا عن الموقف العربى من تطورات الأزمة اليمنية؟**

- فى ظل التدخلات الإيرانية فى الشأن اليمنى لتحقيق أطماعها من خلال دعمها لمليشيا الحوثى الانقلابية بكافة السبل لاستمرار الصراع على الأراضى اليمنية و تهديد أمن واستقرار اليمن ودول الجوار، يبدو جلياً مدى الخطر الذى يحدق بمصير هذه الدولة وشعبها، ولا شك أن استمرار الصراع يوفر المناخ لتحقيق أطماعها الخبيثة، ودورنا كبرلمان عربى هو العمل على كشف وفضح هذه المخططات أمام العالم ومواجهتها بحزم.

• **وكيف ترى الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية؟**

- ما تشهده القضية الفلسطينية حالياً من حوار جاد لتحقيق المصالحة بين الأشقاء فى فلسطين خطوة مهمة لطالما ناشدنا لتحقيقها، فتحقيق المصالحة الفلسطينية يمثل أولوية ملحة لتوحيد كلمة الفلسطينيين. وبدوره، سوف يواصل البرلمان العربى جهوده التى يقوم بها منذ تأسيسه تجاه القضية الفلسطينية لدعمها وتحقيق الحل العادل الشامل بإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

**بيان بحالة الطقس المتوقعة على جمهورية مصر العربية
خلال الفترة من الأحد 13 ديسمبر 2020 إلى الأربعاء 16 ديسمبر 2020**

من المنتظر أن تشهد البلاد اعتباراً من الأحد الموافق 13 ديسمبر وحتى الأربعاء الموافق 16 ديسمبر

حالة من عدم الاستقرار في الأحوال الجوية طبقاً للآتي:

- الأحد 13 ديسمبر: ارتفاع في درجات الحرارة على معظم الأنحاء لتكون أعلى من المعدلات الطبيعية بقيم تتراوح من 3-4 درجات مئوية. أمطار خفيفة إلى متوسطة على مناطق من السواحل الشمالية الغربية. نشاط رياح ورمال مثارة على مناطق من السواحل الشمالية والوجه البحري ومدن القناة وشمال الصعيد مما يؤدي إلى انخفاض الرؤية الأفقية.
- الاثنين 14 ديسمبر: انخفاض في درجات الحرارة على معظم الأنحاء بقيم تتراوح من 3-4 درجات مئوية لتعود إلى معدلاتها الطبيعية. أمطار متوسطة إلى غزيرة تكون رعدية أحياناً على مناطق من السواحل الشمالية الغربية. أمطار خفيفة إلى متوسطة على مناطق من السواحل الشرقية والوجه البحري وخليج العقبة. نشاط رياح ورمال مثارة على مناطق من السواحل الشمالية والوجه البحري ومدن القناة وشمال الصعيد مما يؤدي إلى انخفاض الرؤية الأفقية. اضطراب في حركة الملاحة البحرية على البحر المتوسط.
- الثلاثاء 15 ديسمبر: انخفاض آخر في درجات الحرارة على معظم الأنحاء لتكون أقل من معدلاتها الطبيعية بقيم تتراوح من 2-3 درجات مئوية. أمطار متوسطة إلى غزيرة تكون رعدية أحياناً على مناطق من السواحل الشمالية الغربية. أمطار متوسطة على مناطق من الوجه البحري ومدن القناة. نشاط رياح ورمال مثارة على مناطق من السواحل الشمالية الشرقية وسيناء مما يؤدي إلى انخفاض الرؤية الأفقية. اضطراب في حركة الملاحة البحرية على البحر المتوسط.
- الأربعاء 16 ديسمبر: أمطار متوسطة إلى غزيرة تكون رعدية أحياناً على مناطق من السواحل الشمالية الشرقية. أمطار متوسطة على مناطق من السواحل الشمالية الغربية. أمطار خفيفة إلى متوسطة على مناطق من الوجه البحري ومدن القناة وشمال الصعيد ومناطق من جنوب سيناء.

وعن القاهرة الكبرى

من المنتظر أن تشهد القاهرة الكبرى حالة من عدم الاستقرار في الأحوال الجوية طبقاً للآتي:

- الأحد 13 ديسمبر: ارتفاع في درجات الحرارة لتكون أعلى من المعدلات الطبيعية بقيم تتراوح من 3-4 درجات مئوية. نشاط رياح ورمال مثارة على بعض المناطق مما يؤدي إلى انخفاض الرؤية الأفقية.
- الاثنين 14 ديسمبر: انخفاض في درجات الحرارة بقيم تتراوح من 3-4 درجات مئوية لتعود إلى معدلاتها الطبيعية. نشاط رياح ورمال مثارة على بعض المناطق مما يؤدي إلى انخفاض الرؤية الأفقية.
- الثلاثاء 15 ديسمبر: انخفاض آخر في درجات الحرارة لتكون أقل من معدلاتها الطبيعية بقيم تتراوح من 2-3 درجات مئوية. نشاط رياح ورمال مثارة على بعض المناطق مما يؤدي إلى انخفاض الرؤية الأفقية.
- الأربعاء 16 ديسمبر: أمطار متوسطة على بعض المناطق.

ومن المتوقع أن يتراوح متوسط درجات الحرارة :

الصغرى	العظمى	المنطقة	الصغرى	العظمى	المنطقة
17-15	29-23	جنوب سيناء	15-13	27-19	القاهرة
15-10	30-21	شمال الصعيد	15-13	27-19	الوجه البحري
15-11	33-23	جنوب الصعيد	15-13	25-19	السواحل الشمالية

يرجى اتخاذ كافة الاستعدادات والتدابير اللازمة للحد من الآثار الناجمة عن حالة عدم الاستقرار
الهيئة العامة للأرصاد الجوية تتمنى السلامة للجميع

لواء جوي/ هشام حسن طاحون
رئيس مجلس الإدارة

أخبارهم أسبوع

خلال لقائه بمقاتلى الجيش الثانى:

الفريق أول محمد زكى: أبناء سيناء خط الدفاع الأول عن استقرار مصر



وزير الدفاع خلال لقائه بمقاتلى الجيش الثانى الميدانى

كتبت- شاهدة الباجورى:

الذى تقدمه القيادة العامة للقوات المسلحة، ومتابعتها المستمرة لسير عمليات مكافحة الإرهاب بشمال سيناء هدفه هو محافظة رجال الجيش الثانى الميدانى على استعدادهم القتالى العالى لمواجهة ودحر العناصر الإرهابية، وتنفيذ أى مهام قتالية قد تسند إليهم. وأشار القائد العام للقوات المسلحة إلى أن خطط التنمية الطموحة للدولة المصرية لا بد أن تركز على قوة عسكرية صلبة تؤمن دائما بحق الشعب المصرى نحو التطلع لمستقبل أفضل بعيدا عن تخريب الجماعات الإرهابية وسعيهم الدائم لترويع المواطنين الأمنيين وعرقلة مسيرة التقدم والبناء .

وأشاد بالدور الوطنى لشيوخ وعوائل سيناء الشرفاء والثقافتهم حول القوات المسلحة مؤكداً أن نجاح الحرب على الإرهاب يرتكز على التعاون مع أبناء سيناء النبلاء الذين يمثلون خط الدفاع الأول للأمن والاستقرار فى سيناء.

حضر اللقاء الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة وعدد من كبار قادة القوات المسلحة.

استهل الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى لقائه بعدد من مقاتلى الجيش الثانى الميدانى بالوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء الوطن الأبرار الذين ضحوا بدمائهم الذكية فداء لمصر وشعبها العظيم، ثم نقل لمقاتلى الجيش الثانى الميدانى تحيات وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة على ما يقدمونه من نجاحات مستمرة خلال المعارك التى يخوضونها ودورهم البطولى فى تطهير شمال سيناء من براثن الإرهاب البغيض، وقضائهم على مخططات العناصر الإرهابية الرامية لزعزعة استقرار الوطن، مؤكداً أن القوات المسلحة المصرية بكافة أفرعها تضحي بالغالى والنفيس من أجل الحفاظ على أمن الوطن وضون مقدراته.

وأكد القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، خلال لقائه بعدد من مقاتلى الجيش الثانى الميدانى أن الدعم الكبير

بالأرقام.. خريطة جديدة للأحزاب تحت قبة البرلمان

كتبت- فريدة محمد:



خلال التصويت فى جولة الإعادة بالمرحلة الثانية

كشفت نتائج الانتخابات البرلمانية عن خريطة جديدة للأحزاب والقوى السياسية تحت قبة البرلمان؛ حيث أصبح حزب مستقبل وطن هو حزب الأغلبية وغاب حزب المصريين الأحرار عن المشهد تماماً.

وتصدرت أحزاب أخرى مثل حزب الشعب الجمهورى واحتفظ الوفد بالمركز الثالث ويليهِ حزب حماة الوطن ثم مصر الحديثة.

وتراجع تمثيل المستقلين مقارنة بالدورات الماضية؛ حيث أصبح التمثيل الحزبى أكثر من تمثيل المستقلين.. ووفقاً للحصر الأول، أصبح حزب مستقبل وطن هو حزب الأغلبية البرلمانية بعدما حصد 316 مقعداً منها 145 بنظام القائمة، و171 بنظام الفردى.. ووفقاً للخريطة الجديدة حصل حزب الشعب الجمهورى على 50 مقعداً منها 28 بنظام القائمة، و22 بنظام الفردى.. واحتفظ حزب الوفد بالمركز الثالث من خلال 26 مقعداً منها 21 بنظام القائمة، و4 بنظام الفردى،

ومقعدان بنظام الفردى. وحصد حزب المؤتمر 7 مقاعد فاز بها بنظام القائمة، وحزب النور 7 مقاعد فاز بها بنظام الفردى، بمحافظة الإسكندرية والبحيرة؛ حيث يوجد للحزب تمثيل أكبر بهذه المحافظات، وحصل حزب العدل على مقعدين بنظام القائمة وأخيراً حصل إرادة جيل على مقعد واحد.. وحصل المستقلون على 95 مقعداً منها 25 بنظام القائمة والباقى بنظام الفردى.

وحصد حزب حماة الوطن 23 مقعداً منها 19 بنظام القائمة، و4 بنظام الفردى.. بينما حصل حزب مصر الحديثة على 11 مقعداً منها 10 بنظام القائمة ومقعد بالنظام الفردى، ثم حزب الإصلاح والتنمية بـ9 مقاعد حصل عليها بنظام القائمة، والحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى 7 مقاعد فاز بها بنظام القائمة، وحصل حزب الحرية على نفس الرقم 7 مقاعد، منها 5 بنظام القائمة

أخبارهم أسبوع

قريباً: بدء أعمال اللجنة «المصرية الصربية»

«عبدالعاطي: زيادة التبادل التجاري.. وبحث فرص الاستثمار في أفريقيا»

ساعة، عقد خلالها عدة اجتماعات مع المسؤولين في الخارجية الصربية.

مشيراً إلى ما تشهده العلاقات المصرية-الصربية من زخم بعد زيارة الوزير سامح شكرى بلجراد عام 2018.

وأكد عبدالعاطي خلال الزيارة على الفرص الواعدة للاستثمار التي تتمتع بها مصر، متطلعاً إلى تعاون مشترك في مجال السياحة بين البلدين في العام الجديد 2021.

ومن جانب آخر، فقد قامت نائبة وزير السياحة «غادة شلبي» بزيارة ضمن الوفد المشارك للسفير عبدالعاطي، التقت فيها بعدد من المسؤولين في بلجراد عن النشاط السياحي، والطيران وعرضت فيها خطة مصر الوقائية لـ«فيروس كوفيد 19» للوفود السياحية، وذلك بمشاركة سفير مصر في بلجراد «عمرو الجويلي» الذي وصف الزيارة بالثمرة، خصوصاً لما أسفرت عنه من لقاءات مع وكلاء السفر وشركات السياحة إضافة لإعلاميين صربيين.



بدر عبدالعاطي

كتبت- عبير عطية: •

في إطار التعاون المشترك «المصري-الصربي» في مختلف المجالات، شهدت وجهات النظر المصرية الصربية تطابقاً في إطار الجهود المبذولة تجاه قضايا مكافحة الإرهاب وحفظ السلام في الشرق الأوسط وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وقال مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية السفير «بدر عبدالعاطي» لـ«صباح الخير»: إن المشاورات التي أجراها مع المدير السياسي لوزير الخارجية الصربية زوران خوتيش، أسفرت عن اتفاقات لزيادة التبادل التجاري، وعروض لمشروعات استثمارية خاصة بمنطقة التجارة الحرة في قارة إفريقيا. وأضاف إن التحضيرات مستمرة للجنة «المصرية-الصربية» المشتركة.

وسافر السفير عبدالعاطي دولة صربيا في زيارة استمرت 24

الأهلي يؤجل عمل الصيف للشتاء.. وقنبلة موقوتة في الزمالك

كتب- محمد عبدالعاطي: •

بات صعباً في ظل الأزمات المادية. وكشفت مصادر أن بعض لاعبي الزمالك رفضوا فسخ تعاقدهم مع النادي بسبب عدم تقاضى المستحقات المالية والانتظار حتى يناير لأنه لا يوجد فريق يمكن الانتقال إليه في التوقيت الحالي والانتقالات الشتوية في أوروبا والخليج ستبدأ في يناير، ولتقاضى مستحقات شهر ديسمبر.

وسارعت اللجنة المؤقتة المكلفة بإدارة شؤون الزمالك بدفع المستحقات من أجل غلق الباب أمام عمليات فسخ التعاقدات، ولكن تبقى مشكلة عدم دفع مقدمات العقود الخاصة

بالموسم الجديد وتنفيذ الوعود بتعديل المستحقات المادية لبعض اللاعبين. ويترقب عدد من اللاعبين المشاكل التي تدور داخل النادي وكيفية انتهائها من أجل حسم قرارهم في

فترة الانتقالات الشتوية، لاسيما أن تقرير المراقب المالي بارتفاع الديون لأرقام كارثية قد يعيق استقرار الفريق.

أغلق الأهلي ملف صفقات الصيف، لكن بعض الأوراق لا تزال معلقة حتى فترة الانتقالات الشتوية مثل التعاقد مع مهاجم ودعم الجبهة اليمنى.

قررت إدارة الأهلي تأجيل صفقة الأورجوياني جاستون سيرينو جناح صن داويز الجنوب إفريقي حتى فترة الانتقالات الشتوية بشرط عدم مشاركته مع ناديه في دوري أبطال إفريقيا.

ويراقب الأهلي عدة مهاجمين أجانب، في مقدمتهم التوجولي لوبا كودجا لاعب العين الإماراتي وعمر السومة لاعب أهلي جدة السعودي، بالإضافة إلى عدد من السير الذاتية الأخرى.

وصرف الأهلي النظر عن التعاقد مع أسامة جلال في الصيف الماضي لعدة أسباب أهمها أنه لا يشارك مع فريقه بصفة أساسية، ووجد الأهلي صعوبة في التعاقد مع كريم فؤاد المعار إلى إنبي بسبب توافر عدد من عقود الاحتراف في أوروبا للاعب؛ حيث يميل الظهير الأيمن الواعد للعب في القارة العجوز.

وفي سياق مختلف، فإن الزمالك رغم حل مشكلة دفع المستحقات المتأخرة؛ فإن الاحتفاظ بعدد كبير من النجوم في المستقبل



فرجاني ساسي

أشجار الكريسماس تزين بالكمامات والقفازات

إجراءات مشددة في الكنائس احتفالاً بعيد الميلاد

الكاثوليكية بمصر إجراءات احترازية مسبقة، وأعلن الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الكاثوليك في مصر، إقامة قداس عيد الميلاد في كل الكنائس تحت الإجراءات الاحترازية، بحيث يلتزم جميع المصلين بوضع كمامة طوال فترة تواجدهم بالكنيسة، ويقومون بتطهير أيديهم بالمواد المطهرة. ويهتم الآباء الكهنة بالتأكد من تطهير الكنيسة وأدوات المذبح وكتب القراءات قدر استطاعتهم بعد الاحتفالات بحيث لا يتجاوز عدد الحضور 40% من سعة الكنيسة.

فيما أعلن رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر الدكتور القس أندريه زكي، استمرار العبادة بالكنائس بحضور 25% من مساحة الكنيسة لجميع الاجتماعات والمناسبات، والتشديد والتدقيق في الالتزام بجميع الإجراءات الاحترازية التي أقرتها اللجنة الطبية التابعة لرئاسة الطائفة.

كتبت- سما إبراهيم: • فيما يواجه العالم الموجة الثانية من «كورونا»، يحتفل المسيحيون حول العالم بعيد الميلاد المجيد، في وقت أصبحت فيه هدايا الميلاد عبارة عن مطهرات ومواد تعقيم، وتزينت أشجار الميلاد بالكمامات والقفازات الطبية. في مصر.. أعلن البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، عن تعليق الاحتفالات الميلادية وإقامة صلوات تسبحة كيهك «صلوات تقام في سهرات ليالية بالكنيسة للترتيل والتمجيد» واقتصار حضور القداسات على كاهن الكنيسة وخمسة من الشمامسة ومنع الخدمات في الكنائس.

وقال «البابا» إنه لم يتم تحديد طريقة الاحتفال بعيد الميلاد، والذي يحل في السابع من يناير، أملاً في أن يكون الحال أفضل لإقامة قداس العيد. على صعيد آخر، اتخذت الكنيسة



حضور قداسات الاحتفال لن يتجاوز 40%

قس إنجيلي يؤسس مدرسة لعلاج المثلية الجنسية



طوني جورج

وأضاف: الخدمة خلال الأيام القليلة الماضية نجحت في تغيير حياة الكثيرين من الأشخاص الذين كانوا يعانون من الإدمانات المختلفة والإباحية، وأيضاً المثلية الجنسية. واعتمدنا في العلاج على الوعي بالنفس، والوعي بطرق التعامل مع الآخر «الرجل أو المرأة»، مع ضرورة إدراك أهمية الامتناع والتوقف هنا والآن. وتابع: العمل على تعافي الأشخاص من المثلية والإدمانات الجنسية والإباحية، يتم بشكل آمن في أجواء شديدة الخصوصية، مع وجود إشراف كامل من القائمين على الخدمة، والاحتفاظ الكامل بسرية الأمر وعدم الإفصاح عن بيانات أحد. وشدد القس «طوني» على، أن منهجيتنا لا تحكم على أحد، ولا تملك حق الإدانة، ولا تجبر أحداً على التغيير ولا نحارب هؤلاء الأشخاص ولا نجاهد ضدهم؛ نقبلهم ونرفض الممارسات الخاطئة، نحبههم ولا نقبل الأفعال المسيئة.

كتبت- سما إبراهيم: • مع تباين وجهات النظر ما بين الشرق والغرب فيما يخص قضية «المثلية الجنسية»، أعلن القس «طوني جورج» مؤسس خدمة tC بمصر والشرق الأوسط والتابعة لرابطة الإنجيليين بمصر، عن افتتاح مدرسة جديدة للتعافي من المثلية الجنسية، تستهدف الذين يصارعون مع الميول غير المرغوب فيها، والتأكيد أن الشفاء منها ليس مستحيلاً على أن يتولى ذلك فريق من المعالجين متخصصين، ومتعافين من المثلية.

وأوضح القس جورج: نحن نتقبل المثلي «الإنسان» ونرفض المثلية «الفعل الغلط»، ونساعد المثلي الذي يعترف بأن لديه مشكلة، ويطلب المساعدة؛ لكن المثلي المتصالح مع حالته فهذا ليس اختصاصنا.

وأضاف لـ «صباح الخير»: العلاج من المثلية ليس اختراعاً، فأول من وضع نظرية متكاملة لعلاج المثلية هو «جوزيف نيكولوسي» الذي أسس مؤسسة «Narth». وهذه النظرية اسمها «العلاج الإصلاحي»، وهي تفترض أن الميول المثلية هي نوع من الإصلاحي السحري لفشل الالتحام بنفس الجنس. وتقترح أن يتم هذا «الإصلاح» بطرق أخرى غير العلاقات المثلية.

أخبارهم أسبوع

«الأغا» يفرج عن زعيم «الماфия» ويسجن معارضيه «أردوغان» لا يصلح أن يكون رئيساً لتركيا.. وحليفه «بهجلى» قاتل مأجور

كتبت- ياسمين خلف: واصل الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان»، جرائمه ضد معارضيه، التي وصلت حد تهديدهم بالقتل ليمنعهم عن فضح سياساته في التعامل مع مختلف الملفات التي تسببت في انهيار الاقتصاد التركي.

وتلقى المعارض التركي الأشهر «كمال كليتشدار أوغلو» زعيم حزب الشعب الجمهوري، العديد من التهديدات بالقتل بعد وصفه زعيم حزب الحركة القومية المتحالف مع أردوغان «دولت بهجلى» بالقاتل المأجور.

وذلك بعد أن تدخل «بهجلى» للإفراج عن «تشاكيجي»، زعيم المافيا والمدان في العديد من الجرائم المسلحة داخل تركيا وخارجها.. ليتم إخلاء سبيله بعد قضاء 16 عاماً في السجن، بعد ارتكابه لسلسلة من الجرائم منها محاولة قتل الصحفي «هنجال أولوج»، وتنفيذ هجوم مسلح على أحد الأندية بمنطقة الفاتح في إسطنبول، كما وصفه حزب الحركة القومية بالبطل، نظراً لاستهدافه حزب العمال الكردستاني ورجال الأعمال الأكراد والمؤيدين للأكراد. واستنكر «كليتشدار أوغلو» استمرار الحكومة في سجن

وذلك بعد أن تدخل «بهجلى» للإفراج عن «تشاكيجي»، زعيم المافيا والمدان في العديد من الجرائم المسلحة داخل تركيا وخارجها.. ليتم إخلاء سبيله بعد قضاء 16 عاماً في السجن، بعد ارتكابه لسلسلة من الجرائم منها محاولة قتل الصحفي «هنجال أولوج»، وتنفيذ هجوم مسلح على أحد الأندية بمنطقة الفاتح في إسطنبول، كما وصفه حزب الحركة القومية بالبطل، نظراً لاستهدافه حزب العمال الكردستاني ورجال الأعمال الأكراد والمؤيدين للأكراد. واستنكر «كليتشدار أوغلو» استمرار الحكومة في سجن



كمال كليتشدار أوغلو

هيچين يوكسدداغ

.. ويخرق هدنة أكتوبر في ليبيا

«أنقرة تواصل نقل حشود المرتزقة والمعدات لمليشيات الغرب

كتبت- ماجى حامد: لا يزال «الأغا» التركي رجب طيب أردوغان وعصابته الحاكمة، يعيثون بأمن ومستقبل ليبيا طمعا في ثرواتها، عبر السعي بجميع الطرق لإفشال أى اتفاق يمكن أن تتوصل إليه الأطراف الليبية.

مؤخراً، جدد أذنان تركيا من الجماعات المتطرفة والمرتزقة فتيل الصراع مرة أخرى بهدف إفشال اتفاق وقف إطلاق النار المبرم بين الأطراف الليبية في «جنيف» في 23 أكتوبر الماضي، عبر خرق بنود الاتفاق الذي نص على عدم تدريب العناصر الليبية على يد الأتراك وسحب المرتزقة والضباط الأتراك من القواعد الليبية.

وواصلت العصابة التركية بقيادة «أردوغان» حشد الميليشيات والمرتزقة في منطقة غرب ليبيا ونقل المعدات العسكرية عبر طائرات الشحن.

وقال على التكتالي عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الليبي ل«صباح الخير»: «كما سبق أن أكدت منذ البداية، لن يحدث شيء، ولن يكون هناك توافق على حكومة، وسوف تبقى ليبيا كما هي، فقط هناك حلال إما أن تأتي «ستيفانى ويليامز» - رئيس

بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا برئيس وحكومة من قبلها كما فعل «برناردينو ليون» من قبل، وإما سيبقى فايز السراج، وسوف يدعى بقائه لحين انعقاد الانتخابات، مع العلم أنه لن تحدث انتخابات طالما بقى السراج رئيس ما يسمى حكومة الوفاق فهو لا يستطيع أن يقود البلاد، وبالتالي سوف تشهد ليبيا فوضى أكبر».

وتابع: «ما أراه هو بالضبط ما هو باد للعيان أمام هذه البعثة الدولية وأمام العالم، أن الأتراك يتربصون ويحضرون الدبابات والمسيرات بما ينقى كل مجال للصالح، الذي يريده الليبيون، ومن جهة نظري فالأمور سوف تبقى على ما هي عليه وسوف تتمترس تركيا أكثر وأكثر إلى أن تقول أمريكا كلمتها، وتصدر أمرها لعودة تركيا من حيث أتت، وقتها فقط يصبح هناك مجال لتحسن الأوضاع بين الليبيين، دون ذلك فالأمر ينذر باحتلال الإقليم الغربى من طرابلس من قبل الأتراك، وسوف يستمر الأمر هكذا على المدى الطويل بهذا الشكل؛ حيث تشكل مقاومة شعبية ضد هؤلاء الأتراك، وبالتزامن مع ذلك سوف نشهد انتشاراً للفوضى العارمة».



أحمد سالم

التريند # طفل_الليمون

بداية أتوجه بجزيل الشكر للأستاذ «وليد طوغان» على دعوته الكريمة لي لكي أخطأ أولى مقالاتي في مجلة جيلي المفضلة «صباح الخير»، وسط نخبة من كبار الكتاب الذين كنت ولا أزال أتعلم منهم. منذ أيام قليلة قررت التوقف على غير العادة في ماستر الطريق الصحراوي، وإذ بطفل صغير رث الثياب بأفس النظرات يحاول إقناعي بمهارة بائع متمرس لشراء سلة من الليمون، وعندما رفضت الشراء وحاولت منحه مكافأة تشجيعية، انتفض غاضباً وقال لي نصاً: «أنا مش شحات، ولو عايز تشتري ليمون اتفضل، لكن تديني فلوس من غير ما تشتري لأ!!!!!!»

وعلمت أنه يأتي كل صباح من قريته التي تبعد 70 كيلو متراً عن موقع عمله المحفوف بمخاطر الطريق، وهو لم يكمل الأحد عشر ربيعاً، وفاجأني بمسئوليته عن أطفال صغار وإيجار منزل متواضع في ظل وفاة والديه!!!!

ومن فرط إعجابي بشخصيته، قمت بتصويره في فيديو بث مباشر على صفحتي الشخصية على فايسبوك.

انتهى الموقف ولكن لم تنته القصة، وقبل وصولي إلى الإسكندرية فوجئت بمن يبلغني أن الفيديو في طريقه لأن يصبح تريند مصر الأول، وانهارت على المكالمات والرسائل من ذوي القلوب الرحيمة لعرض مساعداتهم، وبما أنني قد مارست العمل المجتمعي كثيراً منذ نعومة أظفاري وتعلمت أن التحري والدقة أمانة في عنق وسطاء الخير، أجريت اتصالات مكثفة للوصول إلى حقيقة القصة حتى تبين لي أن الطفل ليس يتيمًا كما يعتقد، لأن والده حي يرزق خلف القضبان، ووالدته تركته هاربة وهو ابن سبعة أشهر حتى تخيل أنه بالفعل يتيم، وأن من يتخيل أنهم أشقاؤه، هم في الحقيقة أبناء أخيه الذي يعيشهم وينفق عليهم من أرباحه القليلة كما ينفق على جدته العجوز ويقدم معها لخدمتها.

ورغم اختلاف الأدوار والأبطال في تلك القصة؛ فإنني لم أغضب منه وشعرت أن واقعه البائس هو الجاني الحقيقي الذي يستحق العقاب.

طفل في هذه السن وبهذا القدر من الذكاء والقبول كان يستحق مقعداً في مدرسة ومكاناً في ناد رياضي مثل أقرانه، ولكن الفقر والجهل تحالفا ضده وظهر ثالثهما المرض على شكل بقع جلدية في وجهه البريء تنطق بنقص حاد وحرمان مخزٍ من جميع العناصر الغذائية.

وكان الله قد استجاب لدعوات الملايين ممن تعاطفوا معه وأرسل جنود الخير لكي يتكفلوا بالطفل الجميل، وإذ بسيدة فاضلة تتواصل معي وتقرر شراء شقة باسمه مع توفير طاقم من المدرسين لتعليمه القراءة والكتابة استعداداً لالتحاقه بالتعليم في العام الدراسي المقبل، بينما تكفل آخرون بفتح دفتر توفير يقتصر التعامل من خلاله على عمليات الإيداع دون السحب حتى بلوغه سن الرشد فيجد وقتها ما يعينه على مصاعب الحياة بعد أن يكون قد تسلح بسلاح العلم.

وها هي حياة «إسلام» طفل الليمون على وشك التغيير في واحدة من الحسبات القليلة لعالم السوشيال ميديا.

وتأكدت مجدداً من أن الله يسخرنا جميعاً لكي نعمل وفق خطط إلهية يعجز عقلنا عن تفسير أقدارها، وما علينا إلا السعي والسمع والطاعة وأن نكون عند حسن ظن بنا لأنه دائماً عند ظن عبده به.

استعدادات «أنسات» السلة لمونديال المجر

عزمى: 3 معسكرات و10 مباريات ودية مع منتخبات دولية



فرحة بالتتويج أبطالاً لأفريقيا

كتب- شريف مدحت:

بطولة جديدة تضاف لسجل إنجازات الرياضة؛ حيث فازت ناشئات كرة السلة تحت 18 سنة ببطولة إفريقيا. وبذلك تأهل المنتخب المصري للمونديال العالمي المقرر إقامته في المجر صيف العام المقبل. وعبرت الكابتن رحاب الغنام عضو مجلس إدارة اتحاد كرة السلة عن فرحتها وفخرها بالإنجاز، مشيدة بالروح القتالية والالتزام الذي تمتعت به اللاعبات طوال مشوار البطولة.

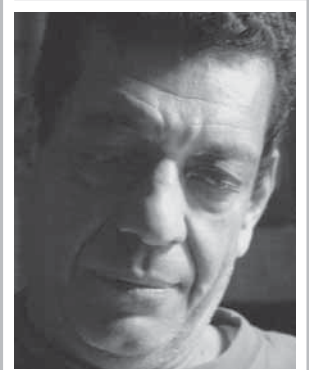
وأكدت «الغنام» أن الاتحاد سيبدأ في توفير كل سبل الدعم خلال الفترة المقبلة استعداداً للمونديال.

من ناحيته قال المدير الفني للمنتخب الكابتن «شريف عزمى» إنه لم يشك للحظة في قدرة المنتخب على تحقيق هذا الإنجاز. وقال «عزمى» لـ «صباح الخير» إن التدريبات بدأت لخطة الإعداد للمونديال، لافتاً إلى أنه سيتم عقد ما بين معسكرين إلى 3 معسكرات خارجية وخوض 10 مباريات ودية قوية مع المنتخبات العالمية استعداداً للمونديال.

وقالت لاعبة المنتخب «يارا حسين» الحاصلة على لقب أحسن لاعبة إنها فخورة بالإنجاز، معتبرة أن مواجهة منتخب «مالي» في النهائي كانت الأصعب، وذلك نظراً لقوة لاعبات مالي وسرعتهم الفائقة.

من جانبها، أرجعت «هاجر حسين» الحاصلة على لقب أفضل صانع ألعاب بالبطولة، إن سبب تفوق المنتخب في المباراة النهائية أمام المنتخب المالي إلى الروح القتالية التي تحلت بها اللاعبات طوال المباراة وإصرارهن على التفوق على الفريق المالي لرد الاعتبار؛ خصوصاً بعد تفوق الفريق المالي على المنتخب مرتين خلال مشوار البطولة.

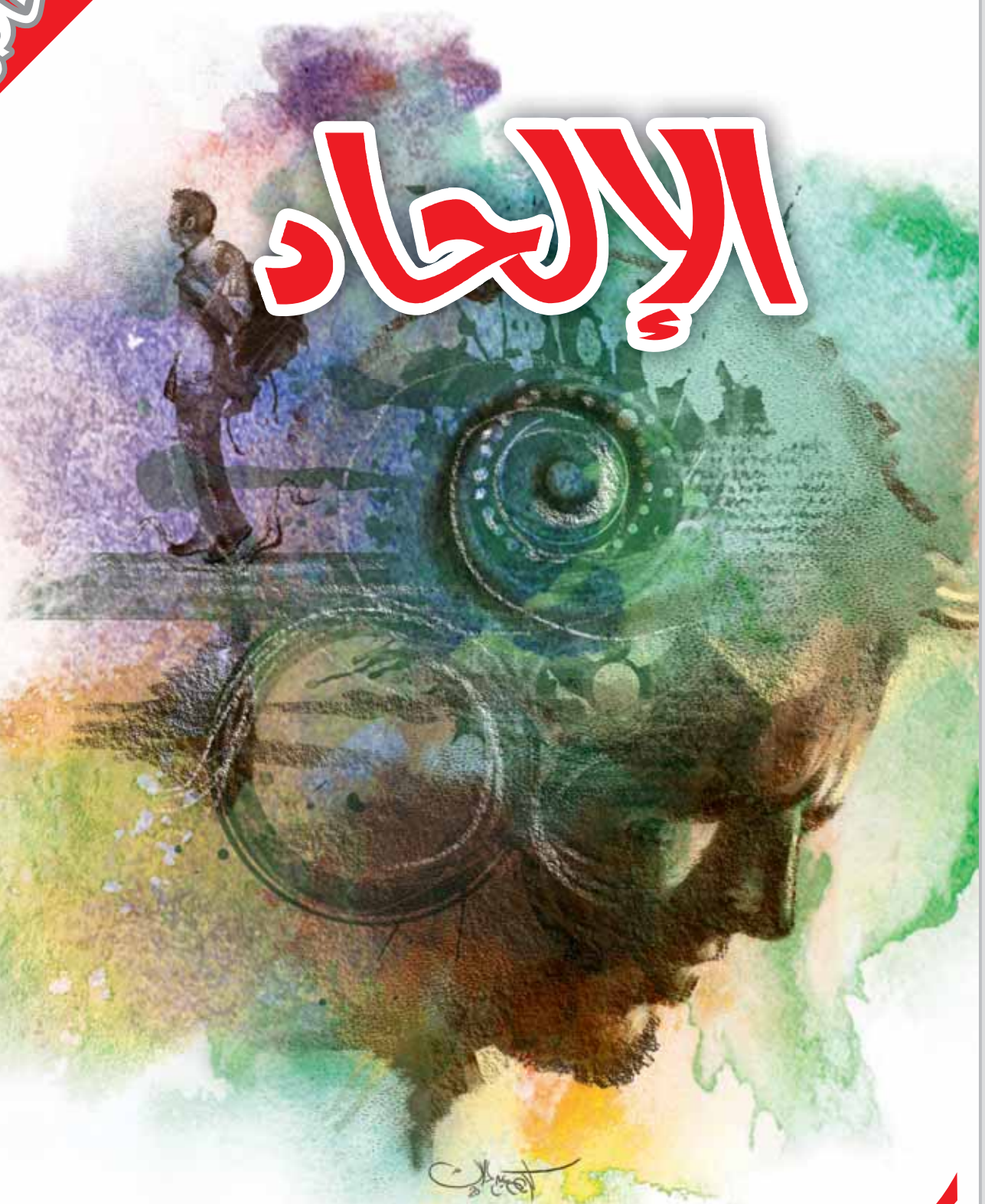
صباح الخير



الفنان
محمد الطراوي

انتظار جديد

الإحاد



كيف غير التطرف مفهوم الدين عند الشباب؟!



لاميس سامي

«الإخوان» سبب الإلحاد

كيف لخبط «التطرف» الشباب؟

دفعت الجماعات المتطرفة والمتأسلمة، وعلى رأسها جماعة «الإخوان» الإرهابية، عددًا من الشباب، للإلحاد - عدم اعتناق أي دين أو الاعتقاد بوجود إله - كنتيجة طبيعية لتشددهم ضد مخالفيهم ولجوئهم للعنف والإرهاب ضد الدولة، وتصديرهم صورة غير حقيقية لسماحة الدين ورحمته!

« منير أديب: جماعة «الإخوان» وفتاوى السلفيين دفعت الشباب لـ «البعد عن الدين الحقيقي»

« أساتذة علم اجتماع تطالب بالتعامل مع الظاهرة بشكل علمي

دار الإفتاء استعانت بمؤشرات مركز «ريد سي» التابع لمعهد جلوبال في عام 2017 لمعرفة عدد الملحدين في مصر، والذي وصل لـ 866 شخصًا، وهو الأعلى بين الدول العربية.

وبحسب المؤشر العالمي للأديان والإلحاد بمركز «ريد سي» فإن 32.4% من ملحدى مصر فى الفئة العمرية من 15 إلى 24 سنة و36% فى الفئة العمرية (25 - 34 سنة) و18.9% فى الفئة العمرية (35 - 44 سنة) و9.2% فى الفئة العمرية (45 - 54 سنة) وحوالى 2.5% فى الفئة العمرية (55 - 64 سنة) و1% أكثر من 65 سنة، وحسب أرقام ذات المركز فإن 73.8% من الملحدين ذكور و26.2% نساء.

وقالت دراسة أمريكية صادرة عن مؤسسة «بورسنمارستيلير» بنيويورك، بالمشاركة مع جامعة «إيسترن ميتشجان الأمريكية»، كشفت عن أن تعداد الملحدين فى بلدان الشرق الأوسط يتزايد باستمرار، مرجعة أهم أسبابه لسلوكيات الجماعات الإرهابية والإسلام السياسى.

«صباح الخير» تفتتح ملف «الإلحاد» الذى عبر خلاله الشباب عدة محطات قادتهم للوصول إلى اضطراب فى مناهج الدين بعد معاناتهم مما رأوه من الجماعات المتطرفة، وفقًا لآراء عدد من المتخصصين فى شئون الإرهاب الدولى وعلماء الاجتماع.

التطرف سبب الإلحاد

منير أديب خبير شئون الحركات الإسلامية والإرهاب الدولى قال: إن وصول جماعة «الإخوان» الإرهابية، لسدة حكم مصر سابقا كان سببًا فى أن تطفو ظاهرة

وقد واجهت شخصيًا نموذجًا لامرأة كانت متزوجة من سلفى ومنتقبة ووصل بها الحال الى الإلحاد، فعندما يرى المجتمع أن من يمثل الدين بهذه العقلية والتشدد حتمًا سجد فئة منهم تبعد عن الدين، وعندما يرى المجتمع المتأسلمين والمتشدين باسم الدين يفجرون أنفسهم فى رجال الشرطة، الجيش أو الأقباط، فمن المؤكد أن فئة منهم سترفض هذا المفهوم الدينى المزعوم.

احترام العقل

حسام سمير طنطاوى، الباحث الشرعى قال: إن كل وسط هو فضيلة بين رذيلتين، مؤكدًا أن الإسلام الحقيقى هو الوسط بين رذيلتى التطرف والتشدد والإلحاد، لافتًا إلى أن «الإلحاد» هو مذهب فكرى ينفى وجود خالق الكون، واشتقت التسمية من اللغة الإغريقية (أثيوس atheos) وتعنى من دون إله.

ويرجع «طنطاوى» سبب ظهور فئة الملحدين بسبب الفجوة بين الدعاة والشباب والخطاب الدينى الجامد والضعيف، الذى

«الإلحاد» فى مصر على السطح، ويثار حولها الجدل مرة أخرى مع أن المصريون ميالون للدين على اختلاف فتاتهم.

مؤلف كتاب «الإلحاد بين أفكار أصحابه وهجرة أتباعه»، قال: «حدث تمرد على كل شىء، على القيم الثقافية والاجتماعية، وتمرد على الأوضاع الاقتصادية، ولكن لم يكن هروب الناس من فكرة الدين المتسبب فيها سوى وجود المتأسلمين على رأس السلطة فترة ما. إن المتعارف عليه أن الشعب المصرى متدين بطبعه، فحدث مثل هذا التمرد على الدين والخروج منه إلى الإلحاد وتزايد أعداد الملحدين كان السبب فيه التطرف الشديد فى الدين ووصول جماعة الإخوان الإرهابية إلى الحكم».

وتابع «منير» قائلًا: «زاد الأمر سوءًا انتشار العديد من الفتاوى السلفية التى تحرم تهنة الأقباط بأعيادهم أو مناسباتهم، وفتوى تحريم الاحتفال بشم النسيم وغيرهما من الفتاوى التى جعلت فئة تكفر بهؤلاء المتأسلمين وما يؤمنون به،



حرية المعتقد

د. ثريا عبدالجواد، أستاذ علم الاجتماع بقسم الآداب جامعة المنوفية، طالبت بضرورة التعامل مع ظاهرة «الإلحاد» بشكل علمي سليم، بعيداً عن النظرة السلبية التي يتعامل بها الكثيرون مع «الملحدين»، لأن نبذهم والسخرية منهم ليس حلاً للمشكلة. وأرجعت أستاذ علم الاجتماع ظهور الإلحاد كنتيجة طبيعية لوصول جماعة «الإخوان» الإرهابية لسدة الحكم في مصر، فالتشدد في أمور الدين والبعد عن الوسطية، كان سبباً رئيساً لهذه الظاهرة. وتؤكد «ثريا» أن الخالق سبحانه وتعالى كفل للجميع حرية الاعتقاد في أكثر من موضع في القرآن الكريم فقد قال في محكم تنزيله «لكم دينكم ولي دين»، الأمر الذي يفرض علينا عدم الحجر على حرية المعتقد أو الإيمان بعقيدة معينة، فقد كفل للجميع حرية الاختيار والاعتقاد لكن حرية الاعتقاد التي كفلها الله للبشر لا بد أن تكون مسبقة بفهم حقيقة الإسلام الحقيقي.

الأمة من مجرد التقليد في دينه إلى القناعة والفهم والوعى والطمأنينة التامة التي تجعله قادراً على مواجهة المخاطر الفكرية بكل قوة وصلابة.

لا يتفهم قضايا الشباب وواقعهم، مطالباً بأهمية أن يخاطب عقول الشباب. وتسببت هذه الفجوة بين الدعاة والشباب في وجود فراغ روحي صحبه فراغ علمي، في ضوء الشبهات التي تحاصر هذا الجيل من جميع النواحي - بحسب «طنطاوى». وطالب الباحث الشرعي أولى العلم والمسئولين بضرورة صياغة خطاب ديني يلبي حاجات العقل والقلب، ليتحول شباب



هيام النحاس

رحلة في جدلية العقل و الروح

لا دينيين على مواقع التواصل؟!!

« هل تقف الأديان عائقًا أمام تطور الإنسانية؟! »

«صفحتي تعبر عن أفكار إنسان حر في تفكيره وآرائه، يهدف إلى جعل العالم أجمل بالتخلص من العقائد لأنها تقف عائقًا أمام تقدم وتطور الإنسان». هذه هي إحدى العبارات التي عبر بها أحد (الملحدين) عن نفسه عبر صفحته الشخصية والتي روج خلالها عن أفكاره حول مفهوم الدين والثواب والعقاب والجنة والنار والذي زعم أنها مفاهيم لا وجود لها طالما ليست شيئًا محسوسًا. مؤكدا عدم ميله لأي مرجعية سوى العقل وأن الغيبيات مجرد أوهام لا حقيقة لها.

الصفحات التي تم تدشينها على «الفيس بوك»، تكشف عن أن كثيرًا من المحسوبين على تيارات الإلحاد كانوا نتاج الأفكار المتطرفة، والتدين المغلوط. عشرات الصفحات والمجموعات تدعو لفكرة «الإلحاد» تحت مسميات مختلفة منها صفحة «أنا ملحد، الملحدون المصريون، ملحد مصري، ملحدون بلا حدود، ملحد وأفتخر، ملحدون ضد الأديان، ملحدون وملحدات». تكشف هذه الصفحات عن فكر أصحابها، حيث طرح أحدهم سؤالًا عبر صفحته الشخصية كالتالي: «ما الذي دفعك للإلحاد؟».

وجاءت الإجابات متباينة بشكل كبير، فأجاب البعض بأنه شاهد الكثير من الفيديوهات عبر اليوتيوب تعرض مناظرات بين جميع الأديان وانتهى إلى أنها جميعًا تدعو للإيمان بأشياء غيبية لا تقبل البحث ولا النقد، لذلك انتهى تفكيره إلى أنه لن يؤمن إلا بما تراه عيناه ويقبله عقله. وكتب آخر أنه كان منتميًا لإحدى الجماعات الدينية منذ صغره ومؤمنًا بكل مبادئها وقواعدها حتى اكتشف في مرحلة

نضوجه مدى كذب وزيف هذه الكيانات التي تسخر الدين لخدمة أغراض سياسية بحتة فأصبح لديه عدم ثقة في أي شيء ولا إيمان إلا بما يحمل منطقتًا ويختاره عقله وهي المرحلة التي وصل إليها كملحد وأحس بعدها بصحة قراره.

وأجاب شخص ثالث على هذا السؤال قائلاً: «إن الإلحاد كان اختياره بعد دراسة

« يتهمون الأديان بالجهل والرجعية مطالبين بالانتماء والإيمان للعلم فقط »

« بعض الشباب يتخذ من الإلحاد شكلًا «عصريًا» للتمييز »



لمختلف الديانات، مع أنه ما زال في سن الشباب ورغم أن دراسة الأديان في حاجة إلى عشرات السنين، مستشهدًا بفضوى الفتاوى الشاذة والغريبة والتي يرى أنه لا يمكن أن تصلح للعمل بها ولا يقبلها عقل، إضافة إلى التشدد الموجود لدى بعض المحسوبين على الإسلام كداعش والإخوان والذي ينفر أي شخص من تقبل فكرة الإيمان به».

وعبر البعض على صفحات موقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك» عن فكرة تناقض أصحاب الديانات في نصوص وتفسير دينهم، مشككين خلالها في وجود «خالق»، موضحين أنه لا يوجد أي دليل

لأنك من أسرة مسيحية. كما أنهم يطرحون تناقض واختلاف الآراء بين العلماء والمشايخ أنفسهم حول تفسيرات بعض الآيات القرآنية والأحاديث. بالتجول بين صفحات ومجموعات من يدعون «الإلحاد»، تظهر صفحة «صوت الملحدين»، التي تضم أكثر من ألفين وخمسمائة متابع كما تضم عدداً من المجموعات يصل عدد أعضائها إلى 10 آلاف عضو.

وتطرح الصفحة العديد من التساؤلات حول مختلف الديانات واتهامها بالرجعية، راغبين في أن يكون الانتماء والإيمان للعلم فقط.

صفحة كوكب الملحدين والتي تضم ما يقرب من 7 آلاف متابع كتب في مستهل الصفحة.. «صفحة تعبر عن أفكار إنسان ملحد حر في تفكيره وأرائه يهدف إلى جعل العالم أجمل بالتخلص من الأديان لأنها تقف عائقاً أمام تقدم وتطور الإنسان».

صفحة «ملحيدات وملحدين» والتي تضم ما يقرب من تسعة آلاف متابع، حملت في رسالتها: «تقولون أن الله خلق الدنيا لأنه لا بد لكل مخلوق من خالق صنعة من صانع ولا بد لكل موجود من موجد فلماذا لا يصح أن تكون الدنيا جاءت بذاتها بلا خالق وينتهي الإشكال؟!»

وتنتقد صفحة «الملحدين المصريين» والتي تجاوز متابعيها 13 ألف متابع لكثير من الأحاديث والروايات المنسوبة للصحابة. ويتخذ بعض الأشخاص من «الإلحاد» صفة جديدة تختلف عن فكر القرون الأولى التي اتخذت الدين كنمط حياة، بينما ظهر على آخرين بعض الارتباك بين عودتهم لدينهم أو الاستمرار في طريقهم نحو حياة اللا دين حتى ذكر أحدهم في عبارة مقتضبة تحت عنوان لا تعليق «في مذكرات الكاتب الإنجليزي الملحد كولن ويلسون وجدوا بخط يده: الساعة الثانية فجراً أنهيت مقالا أنكرت فيه وجود الله، وجين ذهبت لأنام لم أستطع إطفاء النور خوفاً مما سيفعله الله بي».

دار الإفتاء المصرية، سبق أن قالت عبر صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي «الفييس بوك»، إن الإلحاد ظاهرة تحتاج إلى العلاج من قبل المتخصصين، حيث إن الملحدين ليسوا على درجة واحدة من الإلحاد، فالبعض منهم يكون لديه مشكلة معينة، ولكنها يسيرة وبمجرد النقاش العلمي معه من قبل المتخصصين وإزالة اللبس في الفهم الموجود لديه يرجع عن أفكاره.



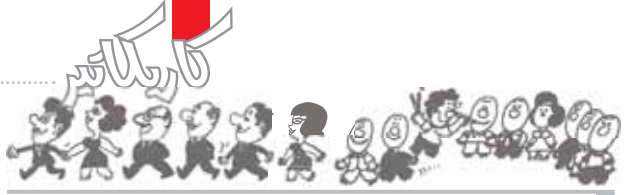
«عشرات الشباب يتخذون من صفحات الفيس بوك وسيلة للتعبير عن معتقداتهم»

الأشخاص الذين يزعمون «إلحادهم»، فإنهم سيطرحون عليك عشرات الأسئلة التي تضعك تحت ضغط وتفكير، حول مدى إيمانك مدللاً بأنك لم تختار دينك، وأنت مسلم لأنك من أسرة مسلمة، أو مسيحي

حسى على وجود إله كما يقولون ولماذا يسكت على كل هذا الشر الموجود على الأرض؟ ولماذا لا يقبل الله الدعاء سريعاً بإعادة السلام إلى البشرية؟ إذا كنت مجرد مستكشف لصفحات هؤلاء



ريشة: صلاح جاهين



• ضحكات مكتبية •



ريشة

- العيدية ياسعادة البيه .. كل سنة وانت طيب .



المفاجآت مستمرة

التجارة بالقرآن الكريم

السحر.. بين العلم والخرافة

نطرح السؤال المهم:
يعنى إيه رقية شرعية؟!!

لماذا ينفق المصريون 25 مليار جنيهه
على الشعوذة؟!!

قريبا

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

لماذا يلحد البعض؟!!

أطلت علينا فى الآونة الأخيرة مفاهيم كثيرة تتناول معتقدات يتداولها الشباب فيما بينهم فى زعم عدم الاعتقاد بوجود إله للكون أو خالق، والسؤال لماذا أطل علينا بعضهم بتلك الفكرة رغم حداثة سنهم وضآلة قدراتهم على التمييز؟!، وما هى دوافع بعض الشباب تجاه هذا المعتقد؟!

عمرو سليمان عضو الجمعية العالمية للطب النفسى: يجيب على تلك الأسئلة يقول: يعتقد الكثير من الشباب الذين اضطرت مفاهيمهم عن الدين بأن العلم يجيب دائماً على كل ما يتعلق بحياة الانسان وأنه ليس للروحانيات مكان؟!، و أرى أن أول الأسباب غير شواهد التطرف الدينى هو انهيار الأخلاق أو النموذج الأخلاقى لدى الوالدين يجعل الطفل ثم المراهق فى حيرة، أبى وأمى يصليان ويصومان ويكذبان أو يأكلان حقوق الناس؟! وهذا مثال يجعل الشباب فى حالة من التفسخ العلقى والنفسى، وهنا يبدأ جرس الإنذار.

ويضيف: لم يكن حديثنا عن منطق الدين فى حياة البشر أو منطق الاحتياج لوجود إله هو منطق فارغ، ولكن كان ما نتساءل عنه هو ما الذى ضمن استمرارية البشرية منذ قديم الأزل، وكانت الأخلاق هى الإجابة.

ويضيف: كانت الأديان على مدار تاريخ البشرية هى المشرع للأخلاق من صدق وأمانة واحترام وعدم الاعتداء وقتل النفس والقول الحسن، وإلى آخر ذلك من الأخلاق، وكانت دائماً هذه الأخلاق مقرونة بسلوك الدين أو

« المعرفة الاجتماعية أساسية لقدرة الفرد على التمييز » وبعض الشباب خائفون

« سليمان: الأخلاق مقرونة بالشرائع والسوشيال ميديا عقدت حياتنا »

« العلم عجز عن التعامل مع كورونا والفطرة
البشرية السليمة لا بد أن تؤمن بالله
« واجه المجتمع انهياراً قيمياً أدى لظهور
أفكار غير معقولة في أذهان البعض
« حاجة الإنسانية للدين فطرية.. وكلما قل
الوعي قل الاعتقاد في الخالق

وقت ما يستعين بقوة عليا ما كان اسمها، ما يعتبر تفسيراً لضعفنا البشري، وأتينا مهما بلغنا من العلم والقوة فلنا حدود نقف عندها وحينها يعجز العقل البشري ولا يجد ما يستعين به.. لن نجد إلا «الخالق» أو «الإله».

واعتبر سليمان أن الإلحاد أو إنكار وجود الإله أو عدم الإيمان بوجود الإله هو سمت قديم قدم البشرية، ولكن مع كل هذا التقدم وتحديدا في علوم الأعصاب ووظائف العقل البشري وعلوم الإنسانيات جعلتنا نقف عند حقائق مهمة، منها أن البشرية في احتياج دائم للإيمان بالخالق لأنه مهما كانت سبل التقدم يظل هناك صانع أول.

وأشار إلى أن كورونا جاءت لنرى كيف توقفتنا جميعا أمام ذواتنا وضعفنا البشري أمام رسالة للبشرية جمعاء أين هي علومكم الآن؟ أين تقدمكم التكنولوجي؟ لماذا لا يسعفكم الآن؟! لماذا لم تجدوا حلا؟! لماذا تعطل غطرسة البشرية وجبروتها؟

إن أزمة كورونا ما هي إلا وقفة للبشرية مع نفسها وضعفها.

ويقول: أن هناك وظيفة من وظائف المخ العليا وتسمى بالمعرفة الاجتماعية وهي مسئولة عن الثقة في الوجود والبحث عن قوة عليا أستند عليها وقت شدتي ألا وهي الله، الذي يؤيد ذلك القبائل البدائية في الأمازون وغيرها والتي تستنجد بالقوة العليا للوجود كي توقف الكوارث مثل المطر وغيره في هذه الأماكن، بل يصلون لهذه القوة العليا وهنا عرف العلم أن هناك شيئا فطريا مغروسا فينا اسمه الضعف وأنت من غير الخالق لا شيء.

الأخلاق والعلم والتقدم التكنولوجي هي عوامل مهمة في هذه الظاهرة ونموها أو التعامل معها بشكل حكيم.

وينصح أستاذ الطب النفسي كل شاب بأن يستقى العلم من أهله ويبحث جيدا قبل الإيمان بمعتقد خاطئ قد يغير مجرى الحياة.

لميس سامي



د. عمرو سليمان

كان المنظم لها هو الأديان على اختلاف الحقب الزمنية، وانطبع في جينات البشرية مع آلاف السنين أن الأخلاق يتداولونها مرتبطة بالشرائع الدينية.

وأكمل: لنا أن نقول إن مع تسارع وتيرة التفوق التكنولوجي وتحديدا في مجال السوشيال ميديا وظهور منصات كثيرة للتواصل الاجتماعي أصبحت هناك حالة من السيولة المعلوماتية وطرق التفكير غير المنطقية عن بعض الأجيال الجديدة والتي بدورها أنشأت خلل المعلومات المغلوطة والذي بدوره يؤثر على تشكيل وعي قطاع عريض من الشباب.

ومع عدم تأصيل العلم بشكل قوى وإفتاء من لا يعلم في كل شيء أصبح هناك وعي مشوش في مناح كثيرة في الحياة بخصوص الإيمان بوجود الله.

ويرى د. عمرو أنه مع تطور علوم الأعصاب وجدنا كما من الوظائف العليا للمخ تبحر عن الثقة في الوجود والكون وكيف أن الإنسان في

ريشة: نسرين بهاء



السقوط في بئر الخرافة!

« الحل في العودة للتفكير العلمي والبعد عن اتهام الآخرين

كل شخص تحدث لديه أزمات ويواجه مواقف يتعرض لها طوال حياته، أحياناً يستطيع الشخص أن يقرأ المشهد الخاص بأزمته بنفسه، ويستطيع معرفة أبعاد الأزمة وكيفية إيجاد حلول لها أو التعامل معها، ولكن أحياناً كثيرة لا يستطيع قراءة الموقف بشكل سليم أو يجهل كيفية التعامل معها ومواجهة الموقف بفكره ويبدأ في البحث عن حلول وهمية لحل الأزمة، فيسقط بعضهم حينها في بئر اعتقاد بخرافة أو عدم التشكيك في اعتقاد ما على أساس أن هذا ما سينقده من أزماته.

« هذه أسباب سقوط كثيرين من البسطاء
ضحية لأفكار خرافية

« عدم قدرة البعض على مواجهة أزماته
بطريقة سليمة يدفع به للشعوذة!

« يسقط كثيرون في بئر الخرافة، التي تُنسب
إلى الدين زوراً!!

الموت في لعبة أون لاين

ورسائل مشفرة على «بابجي»

قريباً

لقلوب الشابة والعقول المتحررة

ويرى أن أولى حلول التفكير الخرافي تبدأ بضرورة استعادة الإنسان طريقه ذلك مرتبط بمنظومة التعليم النقدي يجعل الإنسان يفكر ويتعامل مع مشاكله ويحلها ستكون أول خطوة في بناء الفكر العلمي عند الإنسان.

ويشير إلى أن تلك الأشياء موجودة على مر التاريخ، فمثلاً دول كثيرة في أمريكا الجنوبية يتكلمون عن البلورة السحرية وقراءة الكف الموجودة بكل الأسواق، وهي تشبه كثيراً تأثيرنا بأبراج حظك اليوم التي يتأثر بها تشاؤماً وتفاؤلاً الكثير من الأشخاص، وهؤلاء الأشخاص قد يكونون متعلمين ولكن ليس لديهم القدرة على التمييز.

وهم أشخاص تابعون دائماً يشكون الزمن والظروف والحاسدين. ولدى مثال حي لمريضة كانت تتردد على العيادة وهي لديها دكتوراه وجميلة وثرية، وكانت ترى أنها كثيرة على أي رجل ولا يوجد رجل يليق بها حتى تقدم بها العمر وأرادت الزواج ولم تتزوج، وكان فكرها بالكامل أن هناك شخصاً «ربطها بعمل وسحر»، وعندما ترددت على عيادتي قدمت لها فكرًا علمياً وأخبرتها أن أي رجل سيخشي أن يتزوج منها، لأنها ثرية وفائقة الجمال وأخبرتها أن تبعد خوف أي شخص يتقدم لها بأنها ستساعده في تأثيث بيت الزوجية، وتطلب طلبات في حدود المعقول ولم ينته شهر إلا وهي متزوجة، فالحل دائماً يأتي بالفكر العلمي والمنطق!

ويؤكد بحري أن الحل الوحيد لردم بئر الخرافة هو التفكير العلمي والمنطقي والبعد عن اتهام الآخر.

لميس سامي

يفسر د. هاشم بحري، أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر أسباب سقوط بعضهم في أنواع التفكير الخرافي سواء مع الدين أو ضده، ويقول: في الماضي لم نسمع أيام الضراعة عن المشعوذين والدجالين وتلك الخرافات، لأن العلم كان في أوجه ومزدهرا، وإذا كان هناك شخص لديه مشكله نفسية أو مرض نفسي وعقلي، كانوا يقومون بعمل عملية له وذلك لإمامهم بالعلمى مختلف عصور الضراعة، ولكن بعد ذلك اندثر العلم ودخلت البشرية عصوراً مظلمة، هيأت الطرق لكثير من الأفكار الخرافية وظلت مستمرة إلى الآن.



د. هاشم بحري

ويوضح: خرج العديد من الأشخاص، حتى المتعلمين منهم، أميين ثقافياً، ولا يدركون كيفية حل ومواجهة مشاكلهم مع تعدد أنواعها. لذلك لجأوا للخرافات.

فمثال بسيط، إذا حدث ومرض شخص بسيط لم ينل قسطاً من التعليم ولا يملك المال ولديه صداع، فأول حل يلجأ له هو أن يسأل أحد أصدقائه أو أقاربه عن دواء للصداع، ويتناوله دون استشارة طبيب، فيظل الصداع معه مستمراً فيلجأ في الخطوة الثانية إلى الذهاب لطبيب، فإذا لم يمنح الطبيب المريض حقه في الاهتمام يبدأ المريض البسيط في التفكير في طرق أخرى للعلاج مثل اللجوء إلى جلسات لفك السحر والأعمال ويوهم نفسه بأنه سيتحسن هناك وذلك ما يلجأ إليه كثيرون.

ويشير بحري إلى أن بداية الحكاية منذ زمن بظهور فكرة (الزار) إذا كانت هناك أي مشكلة صحية أو اجتماعية لعدم الإنجاب، أو الخوف من الطلاق أو أي مشكلة كانت.



د. عزة بدر

شجرة آدم حقيقة أم رمز؟!

محاولة لفهم عصرى للقرآن الكريم

تظل كتابات مصطفى محمود «27 ديسمبر 1921 - 31 أكتوبر 2009»، ودعوته إلى تجديد الخطاب الدينى من الرؤى المهمة التى استندت إلى أعمال العقل والإيمان بالفطرة معاً فى قراءة النص القرآنى. ويُعد كتابه «القرآن.. محاولة لفهم عصرى» من أهم كتبه التى أسست لخطاب لا يُصادر على السؤال بل يسعى إلى الاستماع الذى يؤدى إلى الفهم والوعى، والإيمان العميق.

العقل والفطرة

تناول فى كتاباته العديد من القضايا الفكرية والدينية وبدأ رحلته بكتابه الشهير «رحلتى من الشك إلى الإيمان»، ثم كتاب «حوار مع صديقى الملحد»، و«لغز الحياة»، و«لغز الموت»، والعديد من الكتب التى دعت إلى أعمال العقل والفطرة معاً فى تجديد الخطاب الدينى فيقول فى كتابه «رحلتى من الشك إلى الإيمان»: «إن الله أنزل الإنسان إلى الدنيا بفضول مفضول فيه ليتعرف على مجهولاتها ثم يتعرف على نفسه، ومن خلال إدراكه لنفسه يدرك ربه، ويدرك مقام هذا الرب الجليل فيعبده ويحبه، وبذلك يصبح أهلاً لمحبه وعطائه، ولهذا خلقنا الله»، هكذا كتب مصطفى محمود منطلقاً من المعنى القرآنى للآية الكريمة «وفى أنفسكم أفلا تبصرون» سورة الذاريات، آية 21.

ملامح خطابه الفكرى

اعتمد مصطفى محمود على أعمال العقل والفطرة معاً فى مناقشة قضية الإيمان من خلال رؤية عميقة تؤكد ما وقر فى القلب، وصدقه العمل، فأما حديث الفطرة فيقول فى كتابه «رحلتى من الشك إلى الإيمان»: «الشعور بالحق يملؤنا تماماً، وإن كنا نعجز عن الوصول إليه، إننا نشعر به ملاء القلب وإن كنا لا نراه حولنا، وهذا الشعور الطاغى هو شهادة بوجوده، إننا وإن لم نر الحق، وإن لم نصل إليه، وإن لم نبلغه فهو فينا وهو يحفزنا، وهو مثال مطلق لا يغيب عن ضميرنا لحظة، وبصائرنا مفتوحة عليه دوماً، ولحظة التأمل الصافى تقودنا إليه، والعلم يقودنا إليه، ومراقبتنا لأنفسنا من

الداخل تقود إليه، وبصائرنا تهدي إليه».

الضمير قدس الأقداس

والدين هو الذى يُقيم الضمير، والذى يراه كاتبنا قدس الأقداس، وقد تركه الله حراً بالفعل فيقول مصطفى محمود فى كتابه «رحلتى من الشك إلى الإيمان»: «كل واحد يتصرف على وفاق طبيعته الداخلية فيكون فعله هو ذاته، وليس فى ذلك معنى من معانى الجبر، لأن هذه الطبيعة الداخلية هى التى نسميها أحياناً الضمير، وأحياناً السريرية، وأحياناً الفؤاد، ويسميها الله السر «يعلم السر وأخفى» سورة طه آية 7».

ونقول عنها فى تعبيراتنا الشعبية عند الموت «طلع السر الإلهى، أى صعدت الروح إلى بارئها، هذا السر هو ابتداء حر ومبادرة أعتقها الله من كل القيود ليكون فعلها هو ذاتها، وليكون هواها دالاً عليها».

شوق الروح إلى الحق

ويؤكد مصطفى محمود فى خطابه على فكرة التأمل، والاستبصار بالنفس، وقراءة أحوالها فيقول فى كتابه «رحلتى من الشك إلى الإيمان»: «العجب كل العجب لمن يسألنا عن برهان على وجود الله، على وجود الحق، وهو نازع إليه، بكليته مشغوف به بجماع قلبه، فألحق فى القرآن هو الله، وهو أحد أسمائه الحسنى، وكل المؤشرات الداخلية فى النفس الإنسانية تدل عليه، نراه رؤية بصيرة لا رؤية بصر، وتبرهن عليه أرواحنا بكل شوقها وبكل نزوعها».

إعمال العقل

ويعتمد خطاب مصطفى محمود بعد حديث الفطرة على إعمال العقل، ويتجلى هذا فى سائر كتاباته، ومنها كتابه «القرآن محاولة لفهم عصرى» فيقول متأملاً قضية الإيمان «إن الحرية ثغرة كبيرة يدخل منها الشك، ويتسلل منها هواة الجدل من الملحدين فأول ما يقوله الواحد منهم ليقيم الحجة على الدين أن يهتف محتجاً «إذا كان الله قدير على أفعالي فلماذا يحاسبني؟ وإذا كان كل شيء يجرى فى الدنيا بمشيئة الله فما ذنبى؟»، وهنا دعا مصطفى محمود إلى تقديم جواب شاف من الفلسفة ومن الدين ومن صميم القرآن ذاته فيقول فى كتابه «القرآن محاولة لفهم عصرى»، «إن حرية الإنسان حقيقية برغم ما يقوم حولها من حدود ومقاومات، وأن الإنسان حر حرية مطلقة فى منطقة ضميره فهو يستطيع أن يُضمر ما يشاء، وحر حرية نسبية فى منطقة الفعل والعمل بحسب ما يقوم حوله من حدود ومقاومات، والقرآن يقرر أن حرية الإنسان كانت بمشيئة الله ورغبته، وأن ما يجرى من حرية الإنسان لا يجرى إكراهاً من الخالق، ولا إكراهاً للمخلوق، «ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» سورة يونس آية 99.

لقد أراد الله للإنسان أن يكون حراً مختاراً «لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي» سورة البقرة آية 256. وبهذه الحرية التى قبلها الإنسان مختاراً حقت عليه المسئولية والمحاسبة، وأشار القرآن لهذا فى أكثر من آية، ومنها «كل نفس بما كسبت رهينة» سورة المدثر آية 38.

تأمل وتدبر

ومن ملامح خطاب إعمال العقل فى كتابات مصطفى محمود أنه لم يقف فى جمود أمام تفسير المفسرين لآيات القرآن الكريم، وإنما وقف موقف التأمل على أساس أن تدبر معانى القرآن الكريم واجب وتكليف «أفلا يتدبرون

« اعتمد مصطفى محمود على أعمال العقل والفطرة معاً فى مناقشة قضية الإيمان

« القرآن يشير للمسائل العلمية بإشارة والرمز والمجاز والإستعارة واللمحة الخاطفة



بسم الله

أبعدتنا عن أصول لغتنا، ثم أسلوب الأداء الرتيب الذي نسمعه من مرتلين محترفين يقرأون السورة من أولها إلى آخرها بنبرة واحدة لا يختلف فيها موقف الحزن عن موقف الفرح، من موقف الوعيد عن موقف البشرى عن موقف العبرة يؤدي إلى نبرة واحدة رتيبة لا تعبر عن المعنى، لكنه يؤكد رغم ذلك كله على أن لحظة صفاء ينزع المرء فيها نفسه من هذه الأحوال السلبية المحيطة به، يردده إلى نفسه، وشفافيتها، فتعود له الذائقة الأدبية، والتمتع بلغة القرآن، وبلاغته.

إننا في حاجة إلى خطاب ديني يخاطب العقل والوجدان، يخاطب الضمير في قدس أقداسه، خطاب يعتمد على أعمال العقل والظفرة معا، بعد أن شغلت الحياة العصرية بمباهجها وشواغلها الفرد، ولم تعد تترك له مساحة حقيقية للتأمل والتفكير والتدبر، خطاب يطور ذات الفرد، والمجتمع.

هكذا كان أعمال العقل سمة من سمات كتابات مصطفى محمود، ومن هنا نقول إننا في حاجة ملحّة إلى تجديد الخطاب الديني، ودراسة كل الكتابات التي تم طرحها في هذا المجال، ولا تزال الكتابات تترى فنقدم للأجيال الجديدة أفكارا، وإجابة عن أسئلة شائكة، ربما تظل كامنة في الضمائر وقد تظهر إلى النور في أشكال سلبية من الإنكار، والعزوف عن قضية الإيمان والعيش بعيدا عن قدس الأقداس، عن الضمير الذي جعله الله حراً بالفعل.

اللغة ونُبض القلب

ولا بد من الإشارة أيضا إلى أهمية دراسة اللغة العربية ومناهج تدريسها لأن الإغراق في عامية مبتدلة في لغة الحياة اليومية أبعد خصائصها الأصيلة وأسرارها عن نبض القلوب فلم تعد تخفق لها، وتحس حلاوتها فيقول مصطفى محمود في كتابه «القرآن محاولة لفهم عصري» إن الإغراق في عامية مبتدلة

القرآن أم على قلوب أفعالها» سورة «محمد - آية 24».

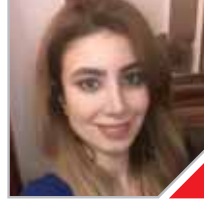
ومن هذا التدبر ما قاله مصطفى محمود عن فكرة الإهباط من السماء أي هبوط آدم إلى الأرض بعد أن عصى ربه فغوى فيقول في كتابه «القرآن محاولة لفهم عصري»: «إن النشأة لم تكن من خارج الأرض ولا من مكان في السماوات فلا إهباط إذن، وإنما هو إهباط معنوي ومجرد انتقال من مكان على نفس الأرض دون مبارحتها»، وقد اعتمد في تفسير ذلك على الآية الكريمة: «هو أنشأكم من الأرض واستمركم فيها» سورة «هود - آية 61». بل إنه يناقش معنى الشجرة التي أكل منها آدم وحواء فعصيا لأنهما خالفا الأمر الإلهي «فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة» سورة «الأعراف - آية 19».

فيتساءل مصطفى محمود عن الشجرة: هل هي رمز أم حقيقة، ثم يناقش كلام بعض المفسرين في قولهم إنها شجرة المعرفة وأنها رمز فيقول: «هو تفسير غير مقبول، فالله لم يبنه الإنسان عن طلب المعرفة، بل على العكس يحضه على طلب العلم، و«قل رب زدني علما»، سورة «طه - آية 114»، لكن مصطفى محمود رغم رفضه لكلام بعض المفسرين فإنه يقول: «لا يمكن القطع في هذه المسائل فالعلم لله وحده، وقصة الخلق ما زالت من أمور الغيب، وهي محل نظر واجتهاد لا أكثر، ونحن مأمورون بهذا الاجتهاد أمرا «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق» سورة «العنكبوت - آية 20».

العلم والقرآن

ويقول مصطفى محمود عن تناول القرآن للمسائل العلمية: «القرآن له أسلوبه المختلف عن كل الأساليب، وهو حينما يشير إلى مسألة علمية، يقدمها بالإشارة والرمز والمجاز والاستعارة واللمحة الخاطفة، والعبارة التي توهم في العقل كبرق خاطف، قد يفوت فهمها وتفسيرها على معاصريها، ولكنه يعلم أن التاريخ والمستقبل سوف يشرحها ويثبتانها تفصيلا، ومن هنا فهو يختلف أيضا مع المفسرين حينما قالوا إن وصف الجبال في هذه الآية يعني وصف ما يحدث لها يوم القيامة «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب»، سورة «النمل - آية 88»، فيقول: «هو تفسير غير صحيح لأن يوم القيامة هو يوم اليقين والعيان القاطع فيقول الله تعالى: «ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا» سورة «طه - آية 105».

وهذه هي القيامة بحق، أما الجبال التي يحسبها الإنسان جامدة وهي تمر مر السحاب، فهي وصف الجبال في الدنيا، فكرة الحركة الخفية من وراء السكون الظاهر، فما الأشكال الجامدة إلا وهم، وكل شيء يتألف من ذرات في حالة حركة، والأرض كلها بجبالها في حالة حركة.



«احذر هذه القنوات

تطرف.. وحيل إخوانية.. وطقوس شيعية؟! ^٣



تطرف وأفكار دينية مغلوبة فى قنوات الأطفال

«قنوات الإخوان تبث أفكارًا متطرفة وتشكك فى الرموز الوطنية للدولة
«حضانات بالقرى والمناطق الشعبية تذيع برامج لقنوات شيعية عن جهل!

أعلنت الهيئة الوطنية للإعلام عن بدء استعداداتها لإطلاق قناة فضائية مصرية متخصصة للأطفال، بهدف تنمية الوعي وتربية الأجيال الجديدة على قيم التسامح ونبذ العنف وتعليمهم كيفية حب هذا الوطن .
فكرة إطلاق قناة مصرية للأطفال أعلنها حسين زين رئيس الهيئة الوطنية للإعلام بناء على توصية ندوة عقدت مؤخرا ناقشت دور الإعلام المصرى فى مواجهة التطرف.

نجد أن المحتوى لا يتوافق مع الهوية المصرية كما أنه يحض الأطفال على تبني أفكار بعينها ومحاولة اللعب على توجهات غير سلمية بها مغالطات كثيرة!.

قناة «طه» الشيعية مثلا تركز فى محتواها على بث نوع من الأغاني يشجع الأطفال على ممارسة العادات والطقوس «الشيعية» مثل اللطميات التى يمارسها الأطفال خلال غنائهم بعض الأغاني واللطم على صدورهم، وترفرق حولهم رايات سوداء مكتوب عليها بعض العبارات مثل (يا حسين) ويرتدون فوق رؤوسهم لبيك زينب ويا رقية، بالإضافة

المشاركون بالندوة شددوا على ضرورة أن تحظى القناة الجديدة بدعم كامل من الهيئة مع تقديم كافة التسهيلات والكوادر والخبرات لإطلاقها لمواجهة عشرات القنوات الفضائية التى تستهدف الأطفال وتبث عبر الأقمار الصناعية المختلفة تحمل رسائل متعددة بعضها هدفه إذكاء روح التطرف لدى الأطفال وبعضها يدس لهم «السم فى العسل» وهناك قنوات نشرت الفتن فى إطار حروب الإعلام المضاد منها قنوات مصرية تصنف أنها قنوات (بير سلم) وقنوات أخرى شيعية تبث أغاني شيعية وقناة طيور الجنة (قناة إخوانية) وبمتابعة ما تبثه هذه القنوات



نشوى الحوفى

إفلاس تونس

بميزانية تقدر بنحو 17.3 مليار دولار أى ما يوازي 52 مليار دينار، شهد مجلس النواب التونسي يوم الأحد الماضى 6 ديسمبر 2020 جلسة عاصفة انتهت برفض مشروع الموازنة المقدم من وزير المالية. حملت تفاصيل الموازنة أسباب الرفض البرلماني لها، فهناك 5.3 مليار دولار لسداد الديون الخارجية على تونس التي توازي نحو 80% من الناتج القومى لهذا البلد الذي لا يزيد عدد سكانه على 12 مليون نسمة، وهناك 7 مليارات دولار للأجور فى الهيكل الحكومى، والباقي الذي لا يتجاوز نحو 5 مليارات دولار لبقية النفقات الحكومية للدولة. وهو ما دعا بالنواب لإعلان الرفض للموازنة وإعادة لوزارة المالية التي وعدت بإجراء تعديلات عليها وعرضها على المجلس مرة أخرى لإقرارها قبل 31 ديسمبر. المخاوف والتحديات لا تقف عند عتبة النخب السياسية، ولكنها تمتد للمواطن التونسي الذي شجع الثورة فى ديسمبر 2010 حزناً على بوعزيزي الذي أحرق نفسه اعتراضاً على سلوك الشرطة معه كبائع متجول. التونسيون هبوا لإصلاح الاقتصاد وإقرار العدالة ودعم الديمقراطية، ومن عتبة بلادهم استمرت شرارة شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» إلى مصر وليبيا واليمن وسوريا، وكادت أن تصل إلى جوارهم فى المغرب والبحرين والأردن.. لولا أن تفاهم القصر الحاكم فى المغرب مع الإخوان، ودعمت السعودية قصر الحكم فى البحرين ضد الشيعة، ورفض ملك الأردن تهديدات الإخوان. لاحظ أن الفوضى فى 2011 كانت إما إخوان أو ملالي... ولا تندش فكلهما وجهان لعملة واحدة لا علاقة لها بالدين ولكن بالصهيونية.. ولذلك حديث يطول.

أركز معك على ما يحدث فى تونس المهددة - وفقاً للتقارير الدولية - بالإفلاس رغم وعود الإخوان بالنهضة وسيطرتهم على مسارات الأمور فيها. تونس التي يقدر نسب النمو بها اليوم - وبعد عشر سنوات مما سُمى بثورة الياسمين فيها - بسايب 6.5% وفقاً لتقديرات البنك المركزى التونسي. تونس التي أعلن وزير مالىتها منذ نحو الشهر بحاجتهم لاستدانة 4 مليارات دولار لإكمال العام 2020. تونس التي بلغت البطالة فيها 20% من قوة العمل بها. تونس التي يدغدغ الإخوان فيها مشاعر شعبها بالاستثمار القادم والخير المنهمر مع وعود أردوغان بالاستثمار فيها مقابل تنفيذ مصالح بلاده فى ليبيا، بينما مخصصات الاستثمار من موازنة العام لا تتجاوز 0.5% فقط، بينما يرتفع العجز التجارى إلى 11%، أضف إلى هذا مضاعفات كورونا على الاقتصاد العالمى ومن ضمنها تونس.

حزنى على تونس ذلك البلد العربى الإفريقي الذي كان يتباهى بنسب الأمية الضعيفة وتواصل ثقافته مع منابع الحضارة العربية والأوروبية والأفريقية، وكان يمكن له عبور عتبات الأزمة السياسية وتضميد جراحه ومنح سكانه الأمل بتتمية حقيقية واستثمار جاد يعوضهم ما فاتهم، ولكن تونس ليست مصر.



وعى الأسرة بما يتابعه أطفالهم من قنوت مهم.. والرقابة أساسية!



لعرض «كارتون» موجه، بينما دأبت قناة طيور الجنة الإخوانية التي تبث من الخارج على معاداة الرموز والمؤسسات الوطنية للدولة.

بث السموم

الدكتورة نهى عباس رئيس تحرير مجلة نور للأطفال حذرت من الخطر الذي يكمن فى هذه القنوات التي تستهدف أطفالنا وتبث سمومها داخل عقولهم قائلة: «قناتاه وطيور الجنة كلتاهما يقدم أغاني تنال إعجاب الأطفال حتى إن بعض الحضانات تجعل الأطفال يستمعون لها عن جهل وغالباً الأطفال فى المناطق الشعبية والقرى والنجوع يشاهدونها دون وعى».

وأشادت «نهى» بالخطوة التي أعلنها رئيس هيئة الإعلام وذلك للملء الفراغ الثقافى الذي يعيش فيه الطفل المصري وتنمية الهوية المصرية. محمد ناصف رئيس المركز القومى لثقافة الطفل خلال هذا العام وفى ظل أزمة فيروس كورونا أصدر ما يزيد على 32 كتاباً للأطفال تم تحويلها إلى منصات إلكترونية كى تتلاءم مع الواقع الذي يعيش فيه الطفل حالياً.. مؤيداً لضرورة التعاون بين كافة منابر الثقافة والتنوير لتقديم محتوى جيد وجذاب للأطفال، فى ظل عصر السنوات المفتوحة الذي نعيشه ويصعب معه السيطرة على القنوات والمواد التي تقدم الأطفال عبر المنصات المختلفة، كما أن الأطفال لديهم مساحة من الوقت تحتاج لشغلها بمحتوى متميز وأمن.



عمره 108 وما زال يقود سيارته!

لا أعرف ما هي سن التقاعد عن قيادة السيارة هل هي عندما يبلغ الإنسان عمرا لثمانين؟ أم أكثر أم أقل؟.. وأصلاً لم يخطر ببالي هذا النوع من الأسئلة.. فأنا لا أقود سيارة، ولا أحب قيادة سيارة، مع أني أملك واحدة، تقودها زوجتي.

لكن لفت نظري للأمر تقرير عجيب نشرته هذا الأسبوع وزارة المواصلات هنا في بريطانيا، يقول إن هناك من يقودون سياراتهم الخاصة رغم أن أعمارهم تجاوزت المائة سنة! وهل هذا مسموح به؟.. تساءلت..



ووجدت الإجابة في التقرير الذي لم يشر إلى أن قيادة السيارة بعد سنة المائة ممنوعة!

وبلغ عدد من مازالوا يقودون سياراتهم الخاصة بعد أن أصبحوا في سن 100 سنة أو أكثر، 409 مواطنين بريطانيين... كما يشير الإحصاء الرسمي للوزارة - وأكبرهم سناً عمره الآن 108 سنوات وكلهم يحملون رخص سواقة معتمدة!

وتقول الإحصائيات نفسها أن عدد المعمرين ممن مازالوا يقودون سياراتهم قد تضاعف في السنوات الأخيرة، فلم يكن مجموعهم في سنة 2015 - أي قبل خمس سنوات فقط - يزيد على 230 معمرًا بريطانيًا.

وتعود الزيادة في أعداد المعمرين خلف عجلة القيادة إلى ارتفاع نسبة كبار السن بين السكان، بسبب تحسن ظروف المعيشة وتوفير الرعاية الصحية والتقدم في تكنولوجيا العلاج وصناعة الأدوية، وتطور أساليب المعيشة.. ما ترتب عليه زيادة واضحة في متوسط العمر، فأصبحت هناك أغلبية من العواجيز.

ويشير التقرير الحكومي إلى أن كبار السن والمعمرين يميلون إلى الرغبة في تأكيد استقلاليتهم، واعتمادهم على أنفسهم من خلال سلوكيات مختلفة منها مواصلة قيادة السيارة.

لكن هل السواقة في هذه السن المتأخرة آمنة.. خصوصاً في هذا الزمن الذي أصبح لدى مزيد من السائقين ميل غريب للقيادة المتجاوزة للسرعة المقررة.. وأصبح هناك من يمتلكهم جنون السرعة والهيول الاستعراضية خاصة من الشباب والمراهقين؟

التقرير يقول إن كبار السن ممن يواصلون قيادة سياراتهم بعد تجاوز سن المعاش بعشرات السنين، يتمتعون ويتميزون عن غيرهم من الفئات العمرية الأصغر، بأنهم أكثر حرصاً، وأشد توخيًا للسلامة وعدم تخطي السرعات المقررة.

فهناك ثمانية فقط ممن يقودون السيارات من فئة العمر 100 سنة أو أكثر - وعددهم كما رصد التقرير 409 - سجلت نقاط في رخص القيادة، بمعنى أنهم ارتكبوا مخالفات وأخطاء أو تجاوزوا السرعات المقررة أوقادوا سياراتهم بما لا يتفق والقواعد والقوانين المتبعة. وهؤلاء يمثلون نسبة 2% فقط من هذه الفئة.

وأجرت إحدى شركات توريد السيارات بحثاً توصلت فيه إلى أن هذه النسبة تقابلها على النقيض 80 حالة بين السائقين من فئة العمر 16 سنة، بما نسبته 13%.

وتبلغ النسبة العامة لمن سجلت نقاط في رخصهم بين كل من يقودون السيارات الخاصة في بريطانيا 6% بمعنى أن كبار السن أكثر أماناً في السواقة من بقية الفئات العمرية.

وبلغ عدد من سجلت نقاط في رخصهم العام الماضي 2.7 مليون سائق، يمثلون 6.6% من مجموع من يقودون السيارات في بريطانيا.

لكن يبقى السؤال:

ما سرّ تزايد عدد المعمرين الذين يواصلون قيادة سياراتهم بعد سن المئة؟.. يجيب «جاكوبزيس» من إدارة أكبر شركة لتعليم قيادة السيارات في بريطانيا: السبب الرئيسي هو التغير الديموغرافي الذي

ترتبت عليه زيادة متوسط العمر في البلاد، وهذا طبعاً بالإضافة إلى ميل هؤلاء المعمرين إلى التعبير عن الاستقلال من خلال مواصلة قيادة السيارة بأنفسهم، ولا يجب أن ننسى أن من يقود سيارة منذ زمن طويل لا يحب أن ينقطع عن ممارسة هذه المتعة. كما أن ذلك يعطيهم الشعور بالقدرة على الذهاب إلى المكتبة عندما يرغبون في ذلك، أو الذهاب للمحلات للتسوق وقتما يشاءون، والشعور عموماً بأنهم يمتلكون حياتهم الخاصة.

أليس في قيادة السيارة في هذه السن، خطورة عليهم وأيضاً على الآخرين؟

- الحقيقة هي أنهم أكثر انضباطاً، وحرصاً ورياسة في قيادتهم، كما أنهم في الغالب يلتزمون مشاوير محددة ومسافات ثابتة في رحلاتهم بالسيارة، وطرق محددة يعتادونها طوال الوقت، إلى المحلات التي يتسوقون منها حاجياتهم، أو الأطباء الذين يراجعون لديهم أحوالهم الصحية، ولهذا يميلون إلى استعمال السيارة في الأوقات الأكثر هدوءاً وأماناً، فلا تجدهم يخرجون في ساعات الذروة أو في وقت متأخر من الليل، وطبعاً لا يقودون سياراتهم وهم مخمورون، وهكذا فهم أكثر من يقودون السيارات أماناً في البلاد مقارنة بالأجيال الجديدة.



زينب صادق

أنا والحياة

ريشة: إيهاب شاكر

ألم قصة حب

ودعت خطيبها بالدموع وسألته أن يعود في إجازة لأنها لا تتخيل الحياة بدونه. قال لها إنه سيقتصد من مرتبه على قدر ما يستطيع وفي أول إجازة سيجلب لها نقوداً لتبدأ في عمل بيتهما. قالت له خلال دموعها الأفضل أن يرسل لها النقود الزائدة عن حاجته لتطمئن وتحفظها له في بنك.. إلى أن يعود. وافق الشاب فكان طموحه في السفر ليصنع بيتاً جميلاً لحبيبته.



مرت الشهور الأولى وأرسل لها كمية من المال لأول مرة في حياتها وبدلاً من أن تضعها في بنك باسمه فوضعتها باسمها.. فالبعد يصنع بذور الشك وربما قلبه يتحول عنها ويأخذ نقوده ويكون قد أخذ أجمل سنوات عمرها.. مهما كانت الخطابات بينهما فالعواطف مثل الزرع إذا لم ترو تذبذب.. هذا الشك يؤرقها.. بعد عام من غياب خطيبها.. خصوصاً عندما تقرب إليها أحد زملائها في مكان العمل.. وشاهدت الحب في عينيه.. فهو من العاملين الذين يحملون شهادة عالية وهي من العاملين الذين يحملون شهادة متوسطة وتعمل في السكرتارية.. كان يجلس بجانب مكتبها لتكتب له شيئاً على الآلة الكاتبة، أو تطبع له شيئاً على آلة التصوير الجديدة.

عندما وجد خاتم خطوبة في يدها سألتها عن المحفوظ! حدثته عن سفر خطيبها واضطرابها الانتظار.. تتألم لحالها كما تألم لحاله لأنه أحبها.. وهكذا بدأت تقلق على عواطفها خصوصاً إنها وجدت قلبها يخفق بالحب لزميلها وأعجابها به يفوق إعجابها بخطيبها.. والبعيد عن العين.. بعيد عن القلب.. فماذا تفعل في هذه المشكلة!؟

سنة وراء سنة ازداد بعد خطيبها وازداد قرب زميلها ولم تعد تحتلم كبت عواطفها.. فسألت زميلها أن يتزوجا.. قال لها إنه يحب عمله الذي يتدرج فيه ولن يقوم بمغامرة الاغتراب من أجل النقود.. قالت له إنها تستطيع أن تدفع إيجار شقة أو تشتريها ويساعدها فقط في التأثيث.. تعجب من اقتراحها فهو يعرف أنها من أسرة بسيطة ولا يمكن أن تكون قد اقتصدت من راتبها القليل هذا المبلغ الكبير.. أمام إصراره على معرفة مصدر النقود خافت أن يشك في سلوكها فقالت له الحقيقة التي وقعت عليه مثل رصاصة في كتف مجروح.. وقال إنه سيفكر في الأمر.

لم يعد الشاب لديه أوراق لتكتبها له على الآلة الكاتبة أو تطبعها له.. لم يعد يطرق باب حجرة السكرتارية وعندما تسأل عنه في مكتبه يرد عليها ببرود ويقول لها إنه مشغول..

عندما اشتعلت عواطفها وزاد حنقها عليه.. انتظرتة عند باب الخروج.. لم تهمها العيون المتطلعة وتقدمت منه بجسارة تسأله أن يسير معها فهي تريده لأمر مهم.. وهو يعرف هذا الأمر المهم.. فقال لها على الفور إنه يرفض أن يبني سعادته على سرقة آخر فهو لن يسرقها هي فقط منه بل سيسرق نقوده أيضاً وهذا من

الفضاعة غير مقبول.. وإذا أرادت أن تتزوجه فعليها أن تكتب النقود باسم خطيبها الذي يرسلها لها وتخبره بقرارها في الابتعاد عنه. فكرت في حياة الفقر والتعب مع حبيبها وخطيبها الذي انتظرتة ثلاث سنوات فلماذا تنتظر المزيد!؟ مع زميلها!؟ في اليوم التالي سألتها هل فكرت!؟.. ابتسمت بمرارة.. وابتعدت عنه.



واشنطن
توماس جورج جيسيان

إيه رأيك.. نفتح صفحة جديدة؟!!

في أجواء كورونا الخانقة.. والمشهد السياسي الأمريكي المحير والمقلق لا بُد من استراحة أو هروب من الواقع.. أو تايم أوت (وقت مستقطع) ولو لفترة وجيزة.. وذلك لامتناس الحزن أو الغضب واحتواء الارتباك أو التخبط وبالتأكيد لتجاوز اليأس أو الإحباط.

أهلاً.. لكل هذه التحديات مرة واحدة. مكره أخاك لا بطل. ولا شك أن مع اقتراب عام 2020 من أسايغه الأخيرة يريد أهل أمريكا (هكذا يبدو) مثلما هو الحال مع أهل دول العالم الخروج من هذا الانعزال القلق الذي فرض علينا أو أرغمنا على اللجوء إليه (؟) في زمن الوباء.. وعصر الكمامة وأيام الابتعاد الجسدي / الاجتماعي.. والكل ينتظر العام المقبل.. لعله الجديد. بإذن الله.

في انتظار المصل واستخدامه!

المصل أو اللقاح المضاد في الطريق إليك.. هذا ما هللت له وسائل الإعلام أو حاولت الترحيب بالخبر المفرح أو الملىء بالأمل. خبر علمي أو طبي من الطبيعي أن يحرك مفاصل الحياة التي شلت تماماً في العام المنصرم. تفاصيل كثيرة وأيضاً مخاوف أكثر بخصوص المصل وفاعليته. «كوفيد-19» بتبعاته الصحية والاقتصادية هو الشغل الشاغل في الحياة الأمريكية في وقتنا الحالي- خصوصاً أن عدد الموتى بسبب كورونا وصل إلى ربع مليون شخص. وقد يصل إلى نصف مليون مع نهاية شهر يناير 2021 (حسب بعض التقديرات). مجلة تايم الأمريكية منذ أسبوع لم تتردد في اختيار موضوع غلافها. التحذير والتنبيه من قدوم شتاء كوفيد. نعم أخبار اللقاح المقبلة من أكثر من شركة منها فايزر ومودرنا تقول الكثير إلا أنها (لمن يتابع أخبار العلم بفهم وإدراك) لا تقول كل شيء. اللقاح قد تم التوصل إليه ولكن لم تبدأ بعد عملية استخدام اللقاح واستفادة البشر منه. الجدول الزمني المنتظر لتوزيعه واستعماله يبين أن ما بين 30 و40 مليون جرعة من المصل يمكن ضمان استعمالها في الشهور الأولى من العام المقبل (2021). وبدءاً من الربع الثاني قد تتضاعف الجرعات ومن ثم أعداد المستفيدين من استخدامه.

تسييس المصل صار أمراً معروفاً ليس فقط في أمريكا ولكن في العالم كله. الدول الكبرى أو العظمى في مجال صناعة الأمصال. وتحديداً أمريكا والصين وروسيا وألمانيا- خاضت وتخوض حروباً ضارية في الشهور المقبلة من أجل الاستحواذ على أكبر نسبة ممكنة من الأسواق العالمية. هذا الطلب المُلح والمتنامي عالمياً للحصول على المصل المضاد تمخض عنه بالطبع مواجهات شرسة علمية وسياسية ومخبرانية واقتصادية بين الكبار! بعض قصصها بدأت تتكشف في الفترة الماضية. ما يجري في عالم ابتكار وتصنيع وتوزيع أمصال «كوفيد-19» مثير وعجيب وخطير. ولا شك أنه سينال اهتمام وسائل الإعلام والسوشيال ميديا في المرحلة المقبلة؛ خصوصاً أن الكثير من الأسرار والصفقات والأكاذيب والسيناريوهات.. وأيضاً الشائعات سوف تحاصر الناس على امتداد الكرة الأرضية، وتحديداً من خلال وسائط التواصل الاجتماعي. وليس بالأمر المستبعد أن نجد تعالي صرخات مجموعات كبيرة في أمريكا رافضة أصلاً للتطعيم مهما كان نوعه، وبالتالي سوف تتصدى لهذا المصل المضاد الجديد. وسوف تطلق طوفاناً من الشائعات بخصوص خطورة استعماله.. والحاق الأضرار بمن يتم حقنه بالمصل. إن الحرب الثقافية أو الأيديولوجية التي اشتعلت بسبب كورونا



أمانة خيرى

المرأة سوق رائجة و ربح مضمون

أغلب الظن أنها التجارة الأكثر ربحاً والاستثمار الأعلى مردوداً والبضاعة الأكثر ليونة، هامش الربح فيها يمتد إلى أجيال تعقب أجيالاً. واستثماراتها مضمونة لأن أعدادها بالملايين ومن يحمون هذه الاستثمارات يحمونها بكل ما أوتوا من قوة. كما أن البضاعة من النوع الذى لا يفسد أو ينضب.

هى عورات تثير الشهوات؟ استورد طرحاً بالملايين وعباءات توقف أهلها عن استخدامها بالمليارات وافتح مصانع اكسسوارات المحجبات والمنتقيات لتفتح بدورها بيوت الآلاف من العمال والتجار والسائقين والموردين.

ناقشهم فى تلك النقطة الفارقة التى حدثت فى سبعينيات القرن الماضى، ولماذا أصبحت المرأة فجأة هذا الشيطان الرجيم والكائن الرهيب، فينشط بيزنس من نوع آخر لكن وثيق الصلة بالتجارة الأصلية: دروس ومواعظ وخطوط ساخنة دقيقتها بحفنة من الجنيهات وبرامجها التليفزيونية بتلال من المليارات وخبوطها العنكبوتية المحافظة على «حرائرنا» و«عرضنا» بالهاشجات والترندات، والله الموفق والمستعان.

هى صاحبة إرادة حرة وكيان مستقل وينبغى أن تتحرر وتتخلص من القيود؟..

استورد ملابس كاشفة وادفعها فى مجالات عمل هى أقرب ما تكون إلى الإتجار بالجنس وموّل جمعيات وجماعات ومنظمات تدافع عن حقها فى التعرّى وإقامة العلاقات الجنسية المتعددة، واجمع تبرعات على المنصات الدولية لإنقاذ الحريات وإنقاذ الدولارات لصالح الجيوب والخزائن المتناثرة هنا وهناك.

والنتيجة سلعة رائجة فى جميع الأحوال.

فرغم أن المرأة تقبع على رأس شركات ومؤسسات وأقسام ووحدات عمل منذ آلاف السنين فى دولة ك مصر، إلا أن كونها وزيرة مازال يثير غضباً عارماً أو فرحة مفتعلة ووصولها لأوتوبيس نقل عام استوجب أن تكون منتقبة بحيث لا يعرف الركاب أو مسئولو هيئة النقل العام أو المارة فى الشارع من يجلس خلف المقود.

وبالطبع؛ فإن المرأة التى تقود دراجة هوائية أو نارية هى سيئة السمعة بالضرورة، رغم أن الوضع المعتاد فى مصر فى مطلع القرن الماضى كان ركوبهن الدراجات للذهاب إلى المدارس أو الفسحة.

صلة وثيقة بين تحوّل المرأة فى مجتمعنا إلى سلعة تباع وتشتري، ولها اكسسوارات وكماليات وباب كامل فى الفتاوى والأحكام وبرامج مستقلة فى الإذاعة والتليفزيون بإعلانات تدر الملايين ووحدة مستقلة فى الداخلية تسمى «بوليس الآداب»، وبين تحوّلها إلى كائن عجيب غريب مريب يستوجب إعادة البحث والتنقيب ومعاودة التفكير والتدبير فى إذا ما كانت إنساناً أم حيواناً مزوداً بأعضاء تناسلية ورأس على سبيل الزينة؟ تحوّل المرأة المصرية إلى سلعة تحقق أرباحاً وكياناً يستوجب سؤال أديعاء المعرفة عمّا إذا كانت ذات عقل لا معنى أن المرأة المصرية فى أزمة ثقافية ومعيشية مصيرية.



واستعمال الماسك (الكمامة) سوف تأخذ منحى جديداً أو تبدأ مرحلة جديدة من المواجهة والمصادمة حول المصل المنتظر! وعلينا أن نتابع ونتفرض!!

التعليم فى مأزق!

لا أحد يستطيع أن يحسم أمر المدارس والتعليم فى أمريكا فى زمن التعايش مع كورونا. إنها حقيقة لا يمكن الجدل بخصوصها على أساس أن الاحتكاك المباشر والتواصل الاجتماعى مهم وضرورى بالنسبة للعملية التعليمية، وفى الوقت نفسه؛ فإن مسألة سلامة وصحة التلاميذ والتلميذات بالإضافة إلى سلامة وصحة المتعاملين معهم. سواء فى المدارس أو فى البيوت- هى أمر لا يقبل المخاطرة.. ولا يمكن تبريره مهما كان. كل تجمع سكانى له خصوصيته فى مواجهة هذه المعضلة. مدينة نيويورك مثلاً. يبلغ عدد التلاميذ الذين ينتمون إلى مدارس عامة أكثر من 1.1 مليون وتلميذ وتلميذة. وإذا تم فتح المدارس فإن 330 ألفاً فقط سيكون فى إمكانهم الذهاب إلى المدارس أخذاً فى الاعتبار الإجراءات الاحترازية لمواجهة الوباء وانتشاره. وأن نحو 700 ألف تلميذ وتلميذة لن يكون فى إمكانهم العودة إلى التعليم التقليدى المعتاد.. أو التعليم الذى اعتدناه.. ما قبل كورونا.

سيارة المستقبل.. فى الطريق

شركة جنرال موتورز.. الاسم الأكبر فى عالم صناعة وبيع السيارات أعلنت مؤخراً أنها خصصت نحو 25 مليار دولار حتى عام 2025 من أجل تصنيع سيارات تعمل بالكهرباء.. ومن دون سائق. هذا الرقم يزيد بخمسة مليارات عما أعلنته الشركة فى شهر مارس الماضى قبل أن تأتى الجائحة وتزلزل الاقتصاد الأمريكى والأسواق العالمية. نعم، حتى جنرال موتورز تراهن على المستقبل وعلى ما يشهده من ازدهار وانتشار لسيارات لا تعمل بالوقود التقليدى.. وغالباً ستسير من دون قيادة بشرية للسيارة.. والمعروف أن لشركة تيسلا وأيضاً لجوجل (جوجل إياها) إسهامات وإنجازات فى مجال إنتاج السيارة الجديدة والبديلة. ويذكر أن مع نهاية عام 2019 وصل عدد السيارات الكهربائية فى أمريكا إلى نحو مليون ونصف المليون سيارة.. ومن المنتظر أن يصل عددها فى عام 2030 إلى نحو 18.7 مليون سيارة.. وهذا يمثل سبعة فى المائة فقط من مجموع السيارات التى ستتواجد على الطرُق حينذاك ويقدر عددها بنحو 260 مليون سيارة!!



عبدالناصر لخاله محيي الدين:

لا تصادم مع مصطفى أمين!

«عبدالناصر يكشف خدعة قصة كتبها «على أمين»!

لم تكن تصرفات الأستاذين «مصطفى وعلى أمين» خافية على الرئيس جمال عبدالناصر، وكان يفتح الأستاذ «هيكل» منتقداً هذه التصرفات ناصحاً ومحذراً في الوقت نفسه، قائلاً له: قل لأصحابك أن يعقلوا وأن يعملوا كصحفيين محترفين فقط، لعلمك هم يستندون على صلتك بي وهي تشجعهم وهذا يخلق تعقيدات لا لزوم لها!

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، ويروى د. رفعت السعيد هذه الواقعة البالغة الغرابة: لكن الاختراقات ظلت ممكنة رغم أنه كان هناك نظام متابعة كل ما ينشر قبل أن ينشر، فمثلاً استطاع «على أمين» بدهائه المعروف أن يمرر قصة مسلسل في مجلة «هي» التي كان يرأس تحريرها «وتصدر عن أخبار اليوم»، وكان عنوانها «مصنع الشموع».

ظلت حلقات القصة تتوالى دون أن يلتفت إليها أحد، أو حتى يهتم بقراءتها، ثم جاء مطروف من مكتب الرئيس وبه حلقات القصة وخطوط حمراء تحت أسطر محددة.. وكانت مجرد محاولة الربط بين هذه الأسطر كافية لحل كل الرموز!

وبدأت أقرأ الحلقات من بدايتها، ودقات قلبي تسرع لتسبق عيني، وملخص القصة بسيط وواضح، لكنه يزداد وضوحاً إذا ما خلصته من الترويض المتعمدة وبعض التفاصيل المفتعلة.. شقيقان «على ومصطفى أمين» أحزنها أن القرية مظلمة في كل مساء فقررا إنشاء مصنع للشموع «أخبار اليوم»، لكن العمدة المستبد «عبدالناصر» لا يحب أبناء القرية أن يعيشوا في النور، فأبعد الشقيقين وأتى مكانهما بشيخ الخضر «خالد محيي الدين» ليدبر المصنع، وأتى شيخ الخضر ومعه مجموعة من الأجلاف سيئى النية وقليلى الخبرة والذين يضمرون شراً للقرية «نحن» ويوشك المصنع أن يدمر حتى يعود الظلام من جديد!

ولم تفعل شيئاً، فالتعليمات لا تصادم مع «مصطفى أمين»!

وبمضى «د. رفعت السعيد» يحكى ما جرى بعد ذلك فيقول:



د. رفعت السعيد

د. رفعت السعيد

«على أمين» عالياً: مين حط الصورة دي؟ كانت «أخبار اليوم» قد اعتادت أن تنشر صورة من ماتش كرة القدم الذى يقام يوم الجمعة، لكن محاولة من جانبنا لرفض نسق جديد رفعت صورة الماتش ووضعت صورة «عبدالناصر»، وقال «مصطفى أمين»: «التوزيع سينقص أربعين ألف نسخة!»

وبالفعل نقص التوزيع، لكن همسة تسلمت نحوى من موظف متوسط المكانة بأن ترتيباً ما قد تم لتخفيض التوزيع بإيعاز من «مصطفى أمين»!

ورويداً رويداً بدأت خطوط حمراء تتشابك بين مكاتبى فى الدور التاسع وعاملين فى المطبعة والتوزيع والاشتراكات والإدارة والمخازن وغيرها، وتدقق سيل من المعلومات يمكننا من ضبط إيقاع العمل».

وتكرر الشيء نفسه فى فترة وجود الأستاذ «خالد محيي الدين» رئيساً لمجلس إدارة أخبار اليوم بقرار من الرئيس جمال عبدالناصر فى 27 سبتمبر سنة 1964، وفى سطور قصيرة بالغة الدلالة يقول الأستاذ هيكل: وجاءت سنة 1965 وكانت سنة حافلة، فى الشهور الأولى من السنة كان كل شىء هادئاً على جبهة أخبار اليوم، أو على الأقل هكذا كان بادياً على السطح، كان أقصى ما سمعته من الأستاذين «مصطفى وعلى أمين» روايات هامسة عن الطريقة التى يتسلل بها «الشيوعيون» إلى أخبار اليوم ورجوت منهما عدم إحراجى بمشاكل يمكن تجنبها مع الأستاذ «خالد محيي الدين»، والحق أن المشاكل كلها ظلت فى إطار يمكن تقبله مع مراعاة طبائع الأمور وطبائع الظروف وطبائع الناس».

لكن التفاصيل الأكثر غرابة وتثير الدهشة يرويها «د. رفعت السعيد» فى كتابه «مجرد ذكريات» وكان وقتها يعمل مديراً لمكتب «خالد محيي الدين» حيث يقول:

«كانت تعليمات «عبدالناصر» لخالد أن يشعر مصطفى وعلى أمين بالاسترخاء الهادئ ولا يتصادم معهما «فقد كان يستعد لهما بقضية التجسس الشهيرة»، وكان «على ومصطفى أمين» يمتلكان نفوذاً طامعاً على كل محرر أو عامل أو حتى حجر فى المؤسسة، ورغم كل الدفاعات الممكنة كانا يستطيعان اختراقها، ويفعلان ما يشاءان أو بعضاً منه على الأقل».

صباح ذات سبت كانت أخبار اليوم تحمل على يسار الصفحة الأولى صور «عبدالناصر» يستقبل ضيفه «تيتو» رئيس يوغسلافيا وقتها، وفى مجلس التحرير ضحك «مصطفى

أيام زمان

اليوم، وأن المشاكسات مع «هيكل» غير مقبولة!
قال خالد: إذن أستقيل!
و ببرود قال عبدالناصر: أوكي!
واتفقا على أن يرسل استقالته معي وجلس
ليكتب استقالة من عدة أسطر - وحملت
الرسالة إلى عبدالناصر في بيته!

••
ويتوقف د. «رفعت السعيد» أمام قصة ذهابه
إلى بيت الرئيس لئسلمه استقالة «خالد محيي
الدين» ويرويها في عدة صفحات من ذكرياته
المتعة فيقول:

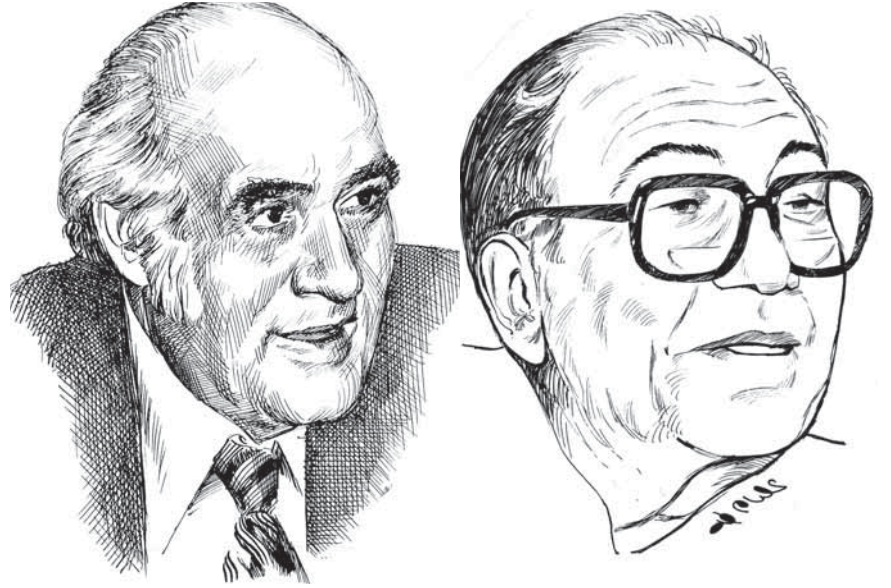
«حملت المظروف الصغير والمغلق بعناية
مبالغ فيها وأسهرت بي سيارة من الأخبار
إلى بيت الرئيس، الاتفاق أن يسلم المظروف
للرئيس.

عند الحاجز كان اسمي مفتاحاً، انفتح
الحاجز، عند الباب كانوا أيضاً منتظرين،
اصطحبني شخص إلى حديقة نصف معتنى
بها، الرجل الذي يتقدمني يعرف حدوده على
بعد أمتار محسوبة من إحدى غرف الحديقة
أشار بيده صامتاً نحو الباب وتلاشى، وبدأت
أعد الخطوات الحذرة، دخلت لأفاجأ بشخص
مهيب واقف على قدميه، على المكتب أمامه
كومة من ثمار مشمش غير مصرى الحجم
واللون يتفحص الواحدة تلو الأخرى بعناية
مستغرقة كأنه يفحص قطعة من الماس!
حبتان أو ثلاث من المشمش وانتبه الرجل،
ترك المشمش، سرت وراءه، في الطريق نحو
السلم الصاعد قال في جديّة غير مبتسمة:

سيادة الرئيس يبحب المشمش!
ولم أنطق.. أدخلني إلى غرفة بها رجل
علمت فيما بعد أنه «محمود فهمي» السكرتير
الخاص، تناول الرجل المظروف، أحكم
أزرار الجاكت استقام، دق باباً مقابلاً بحنان
مرتجف، انفلت للداخل من فتحة الباب لمحت
عبدالناصر يتناول المظروف.

خرج الرجل وهمس: الرسالة في إيد
الرئيس، دخل غرفته دون أن يتذكر أن يودعني..
انبتق شخص فجأة ليصحبني للخارج، كنا بعد
ظهر الخميس، عدت إلى بيتي القريب من بيت
عبدالناصر متشاغلاً عن الموضوع، معتقداً أن
الأمر سيمر عبر بعض الوقت، لكن عبدالناصر
كان متعجلاً، بل متلهفاً، فلم تمض سوى بضعة
ساعات حتى كان الأمر قد رتب تماماً! قبلت
الاستقالة، تولى هيكل رئاسة مجلس إدارة
أخبار اليوم، بالإضافة إلى الأهرام في واحدة
من أغرب نوادر الصحافة المصرية!

اتفق على أن يسافر «خالد» إلى لندن
ليستكمل علاج ابنته، ولكي لا يكون مجبراً
على استقبال «هيكل» في الأخبار، واتفق
أيضاً على أن يكتب «خالد» وباستمرار مقاله
الأسبوعي يوم السبت في «أخبار اليوم».
وللحكاية بقية!



« خالد محيي الدين يطلب الاستقالة وعبدالناصر يوافق! » « رفعت السعيد في بيت عبدالناصر لتسليم استقالة خالد! »

وفي اجتماع أمانة الصحافة، حيث كل رؤساء
مجلس الإدارة ومنهم «هيكل» عرض «خالد»
رأى الرئيس، وتم التوصل إلى قرار أو بالدقة
كمين، اتفق على ألا يزيد عدد الصفحات عن
ثمان، وتعهد خالد بأن يبدأ هو بأخبار اليوم -
السبت - على أن يتلوه الجميع، وتعهد الجميع
وفي مقدمتهم «هيكل» بالالتزام!

وفي ديسك أخبار اليوم كان صراع مرير
لتقليص الصفحات، وخرجت أخبار اليوم -
رغم أنها - متجردة من العديد من أبوابها
وموضوعاتها، وكانت الحجة قرار الرئيس!
وكانت أيضاً أن القرار سيسرى على الجميع!
لكن الجميع يفاجأ بأن عدد الأهرام العادي
عاد ليصدر في 16 صفحة!

صُعب كل صحفي أخبار اليوم، فهي منافسة
غير شريفة! أما «خالد» فقد اعتبرها إهانة
لمكانته الشخصية، وكأمين للصحافة في
الاتحاد الاشتراكي ولمنصبه كرئيس للمؤسسة!
وأسرع «خالد» للتحدث مع الرئيس
الذي كان منتظراً هذه المكالمة، كان الكمين
معداً، فعبالناصر رد ببرود وتحدث بعيداً
عن الموضوع، عن حكيم «عبدالحكيم عامر»
الغاضب من بقائه على رأس مؤسسة أخبار

- كانت قضية التجسس قد نضجت وقبض
على «مصطفى أمين» متلبساً وقدمت ضده
تسجيلات صوتية عدة، وأصبحت ساحة
المؤسسة خالية من «مصطفى وعلى أمين»
الذين كانا «هيكل» لا يستطيع مواجهتهما،
وتصاعدت مطامعه في استبعاد «خالد» وأن
يحل محله فيتولى رئاسة الأخبار والأهرام
معاً في واحدة من أغرب غرائب الصحافة
الناصرية!

وبدأت سحب كثيرة في التراكم، ومحاولات
لاصطياد أي خطأ، وتلويح دائم بأن المشير
عبدالحكيم عامر والجيش غير راضين عن
وجود «خالد» على رأس أخبار اليوم، و«هيكل»
يغذي ذلك كله بحماس متحمس! وفجأة أخذت
السحب في الاستعداد كي يهطل المطر!
وفي جلسة الأمانة العامة للاتحاد
الاشتراكي تحدث الرئيس مطولاً عن تسابق
الصحف في زيادة عدد صفحاتها بحثاً عن
توزيع أزيد، خاصة للأعداد الأسبوعية، «أهرام
الجمعة» - أخبار اليوم السبت - جمهورية
الخميس»، وشدد الرئيس موجهاً حديثه لخالد
على ضرورة تقليل الصفحات لتوفير ما ينفق
من العملة الصعبة على الورق المستورد!

محمد عبدالرحمن



الحدث الأهم في دورة مهرجان القاهرة 2020 دروس وحيد حامد السبعة



تلاميذ وحيد حامد أثناء الندوة

قدراته الشخصية، بل في تكوين فريق عمل متجدد والتعامل مع أفكار الآخرين، خصوصًا الموهوبين منهم، «حامد» تعامل مع شباب المخرجين وأعطاهم الثقة، لكن بعدما تأكد من أنهم موهوبون فعلاً، ولنا في أسماء مثل محمد ياسين وتامر محسن دليلاً قوياً على مدى صحة هذا الدرس.

الدرس الثالث

أرى السيناريوهات على مكتب ابني مروان ولا أفكر في الاقتراب منها أو أفرض عليه رأياً، بل أتابع نجاحاته من كلام الناس على أفلامه، هنا الدرس من الأب وليس فقط السينارست، كونك فناناً ومبدعاً كبيراً لا يعني أن تفرض أسلوبك على ابنك وتقرر له، درس يفسر لماذا حقق مروان حامد نجاحاً كبيراً في مجاله دون أن يجرؤ أحدهم على اتهامه بأنه استعان بنفوذ الأب واسمه، بل إن «حامد» تحديداً لم يتعامل مع ابنه كمخرج إلا مرة واحدة في «عمارة يعقوبيان».

الدرس الرابع

الفنان الحقيقي يستطيع تخطي عقبات الرقابة، هكذا كشف صاحب «البريء» عن سر المهنة أو بمعنى أدق شفرة التعامل مع الرقابة، كيف تصيب الهدف بشكل غير مباشر فيفهمك الناس ويضع الرقيب مقصده في الدرج، كان يكتب مشاهد زائدة يعلم أنها ستزعج الرقيب ليتنازل عنها لاحقاً من أجل تمرير مشاهد أخرى، غير أن جمل الحوار غير المتبدلة، والكلام المناسب لكل شخصية كان أيضاً من العوامل المساعدة لتفادي مشكلات عديدة مع الرقابة فقط لأن الرؤية الفنية للسينارست تصل بالفكرة دون المباشرة التي تزعج حامل المقص.

صحيح أن كثيرين يطلقون عليها دورة كورونا، لكن بعد زوال الفيروس وانتهاء أيامه الصعبة، أتوقع أن يتغير هذا الوصف في ذاكرة من حضروها، لتصبح دورة وحيد حامد، السينارست الكبير أضاف تكريمه الكثير للدورة الثانية والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي والذي اختتم فعالياته يوم الخميس الماضي.

كتاب مهم عنه أصدره المهرجان بقلم الناقد المخضرم طارق الشناوي، وندوة حاشدة حضرها رقم قياسي من النجوم أكدت قيمة الرجل وفخامة الحدث، ومن خلالها أطلق السينارست الذي اعتاد اللعب مع الكبار دروساً في المهنة والحياة يمكن تلخيصها في الفقرات المقبلة.

الدرس الأول

أقسم صاحب «النوم في العسل» أنه لم يتبن أي قضية إلا وكان مقتنعاً بها سواء كان محققاً أو مخطئاً، السينارست الكبير يؤكد هنا أن الإنسان عموماً والمفكر خصوصاً قد يتبنى أفكاراً خاطئة ويترجع عنها لاحقاً، لكنه وقت تبنيها يجب أن يكون مقتنعاً وغير متأثر بالآخرين أو باحثاً عن مكسب، ما يفسر لماذا عاشت أفلامه كل هذه السنوات ولماذا اعتبره المراقبون أكثر من تنبأ بقضايا ومواقف بعينها تحققت بعد ذلك على أرض الواقع.

الدرس الثاني

قال مؤلف «الجماعة» إنه جدد شبابه الفني بالعمل مع المخرجين الجدد، في نصيحة لكل من يريد أن يتجدد باستمرار بعدم الثقة في



د. رانيا يحيى

«لحظة حب» ساكنة دمي وهروني

«كل من عرف الحب لم يعرف الملل لحظة واحدة، فالحب شباب وعطاء وغذاء»، قالها الفيلسوف الأمريكي رالف والدو إمرسون، وما الحب إلا لحظة تتولد ما بين الحبيبين لتخلق السعادة والهدوء والطمأنينة بين قلبيهما في دفقة الشعورية متأججة واستجابة عاطفية لما يحمله قلب المرء من آمال وآلام مشتعلة بلهيب الحب.. فضلا عن كونها الباعثة على انتفاض الفكر وإيقاظه ودفع حالة اللا شعور للانصهار في الشعور لمرج حالة نفسية روحية ووجدانية مبدعة.

وفي عرض «لحظة حب» الذي يُعرض بقاعة صلاح جاهين بمسرح البالون يتعرض البطل الشاعر بهاء ثروت لصدمة حب أولية أفرزت كراهية ونفوراً من جنس النساء، فيقرر ألا يقع في براثن القلب المختطف مرة أخرى وظل يعاني قسوة المرار بهجاء النساء في قصائده، لكن إعجابه بالبطلبة الفنانة التشكيلية لمياء كرم أخذ يتزايد في حالة رومانسية فتبدل الهجاء إلى مدح بأجمل أبيات الشعر والتعبير عن المشاعر الحبسية في كينونة البشر معلنة انهيار كل الحواجز والمعوقات المادية في إقرار بهزيمتها أمام الرومانسية الحاملة بتناغم بديع. وانطلاقاً من قول لودفيج فان بيتهوفن عن علاقة الموسيقى بالحب «يجب أن تشعل الموسيقى النار في قلوب الرجال وتجعل عيون النساء تدمع»؛ فقد ارتكز العرض على الموسيقى البحتة بجانب تجليها شعرياً وغنائياً؛ حيث اعتمد المخرج الفنان ياسر صادق على ثلاثة مستويات في العرض يمثل كل منها ثنائية تستثير الدفقة الحسية المتوارية في أعماق الروح، وبأقل الإمكانيات أخذ يستحضر المعادل السمعي والمعادل البصري بالتوازي مع الأداء التمثيلي، فخلق حالة شعورية تتأزر فيها العين مع الأذن لخلق بُعد جمالي يعكس اللهفة والحنين. كما لعب الأداء الحركي في تشكيلات بسيطة راقية صممتها المبدعة كريمة بدير لمرافقة الأغنيات العاطفية التي تخللت العرض بتشكيل بصري تعبيرى يتوازي مع حالة الحب بانفعالاتها السيكولوجية المتباينة والتي جعلت الجمهور في حميمية مع تلك العلاقة الحية المحسنة على المسرح.

تضافرت جميع العناصر لخلق حالة درامية إبداعية منذ اللحظات الأولى التي تطأ قدمها المسرح؛ حيث شدو آلة الفلوت في مقدمة المشهد السمعي بلحن هادئ رقيق، وترافقه آلة التشيللو بصوتها الرخيم المتدفق، وبرز التناقض بجلاء ما بين الصوت الحاد الحالم بالاستقرار والمعلن عن رغبة حواء في الاستقطاب والاحتواء، وما بين الصوت الغليظ المترجع الحذر في الخلفية تعبيراً عن الحالة السيكولوجية لأدم، فولدت ثنائية عاطفية انتقلت بنا من الواقع للخيال والأحلام. أما نص محمد الصواف فمغمم بالصور البلاغية ذات الدلالات والإيحاءات الحسية، ووظفه المخرج بأبعاده الجمالية لتأجيج الحالة الرومانسية والارتقاء بأحاسيس الجمهور من عالم المحسوس بماديته إلى اللا محسوس بمثاليته. وفقدان مثل هذه الأعمال الرومانسية الرقيقة الحاملة يؤكد انجذاب الجمهور للعرض بل حالة الانصهار المتجلية بلهيب شوق البطلين جعلها تفوس في عمق لحظة حب تجمع بين قلبي آدم وحواء كرمزية للرجل والمرأة أساس نسيج هذا الكون.



وحيد حامد

الدرس الخامس

يوسف إدريس نصحه بأن يترك القصة القصيرة ويتجه للدراما، فبدأ من الإذاعة، وطوال المشوار كان الدعم من شخصيات مثل محمود مرسى ورأفت الميهي وغيرهما الكثير دليل على أن الكبير لا ينمو إلا بمساعدة الكبار، درس صاحب «ضحك الصورة تطلع حلوة» هناك موجة للمجتمع ككل، ولشباب الجيل الحالي، ألا تطور إلا بدعم الكبار لكم، وأن المجتمع لن يستقيم وأجياله منفصلة عن بعضها البعض.

الدرس السادس

«الوتد» كلمة واحدة فقط كانت من نصيب الإعلامية الكبيرة زينب سويدان في الندوة التي استمرت قرابة الساعتين، كلمة واحدة، لكن حامد قدم فيها درساً لكل من يظن أن الرجل العظيم يمكن أن ينجح بمفرده، وأن أهم صفات هذا «الوتد» هو التضحية وعدم انتظار الوقوف تحت الأضواء أو الظهور بجوار الزوج، ثم الابن، فقط الاستمتاع بنجاحهما على شاشات السينما وفي المهرجانات لتصل الرسالة أن وراء وريد ووحيد ومروان، زوجة عظيمة وأما أعظم.

الدرس السابع

لن أقول الأخير، فالندوة مليئة بدروس أخرى وأدعوكم للبحث عن نسختها المرئية، يقول «حامد» بالحرف: «كل قرش دخل بيتي وجيبي من قلبي، ولم أكسب أي شيء بجهد حقيقي»، ربما هذه الجملة تحديدا تفسر كل هذا الاحتفاء بوعيد وتوضح سبب بقاء أفلامه، هي رسالة لكل مبدع حقيقي بأن الموهبة وحدها تكفي لو كانت حقيقية وصادقة وتلمس حياة الناس ومشكلاتهم وبعدها ستأتي الأموال والمكاسب التي لا تجعل صاحبها بحاجة للدخول في حسابات معقدة، أو هكذا أخبرنا صاحب «آخر الرجال المحترمين».



إلهام شاهين لـ «صباح الخير»:

هذه أسباب بكاء جمهور «حظر تجول»!

عندما تجتمع الرؤية المتميزة الواعية المثقفة مع الموهبة والشغف بالمهنة، فى زمن ندر فيه الشغف والإيمان بالقضية والفكر، فنحن هنا أمام حالة متفردة ونجمة من طراز خاص، إلهام شاهين نجمة أصبح اسمها اتجاهًا سينمائيًا، جرتأها فى انتقاء أعمالها والقضايا التى تتناولها وشكل الشخصيات التى تقدمها أصبحت اتجاهًا لا ترى فيه سوى إلهام شاهين. إلهام شاهين اسم ارتبط بالتميز فقط، اسم ارتبط بالجوائز التى تحصدتها فى كل عمل، اسم ارتبط بقضايا مهمة وشائكة، سواء فى الدراما التلفزيونية أو فى أعمالها السينمائية، السنوات الأخيرة، التى وهبتها للمرأة المهمشة وقضاياها.

تمر مرور الكرام، بل أعمال تترك أثرًا على الجمهور ويحترمها النقاد، وعندما تعرض فى أى مهرجان تكون أعمالًا مشرفة وتفيد المجتمع، أنا أبحث دائمًا عن عمل يقدم رسالة وليس مجرد تسلية رغم أن متعة المشاهدة مطلوبة، ولكن مطلوب أيضًا أن أقدم أعمالًا لها قيمة ولها رسالة هادفة تفيد المجتمع، لذلك أنا بالتأكيد سعيدة لنفسي باختياراتى وسعيدة بالجائزة.

«حظر تجول» الفيلم 101 فى مسيرتك.. ما شعورك بامتلاك هذا الرصيد من الأعمال؟

- كنت أعتقد أن هذا رقم كبير جدًا، وكنت أعتقد أننى سأتوقف عن التمثيل بعده، لكن الآن وبعد مرور هذه السنوات من العمل وبعد أن قدمت كل الأدوار التى كنت أتمنى تقديمها، فأنا سعيدة جدًا وأعتقد أنه لا يزال لدى الكثير لأقدمه

فاتن امرأة مقهورة دفعت ثمن قتلها لزوجها، وبعد انتهاء عقوبتها خرجت لتواجه المجتمع وتواجه العقاب الأكثر قسوة: ابنتها وأسئلتها ومشاعر اللوم والكراهية.

بعد حصولها على جائزة أحسن ممثلة عن فيلمها «حظر تجول» وردود الفعل، وحول شخصية فاتن وكيف خرجت بهذا الشكل ولست قلوب المشاهدين، تحدثت إلى إلهام شاهين فى السطور القادمة.

إلهام شاهين حاصدة الجوائز فى أى عمل تشارك فيه، بعد ابتعاد وفترة سكون، عودة قوية، ويصدق معها حدس إلهام شاهين وموهبتها، وتحصلين على جائزة أحسن ممثلة فى مهرجان القاهرة السينمائي عن «حظر تجول».. ماذا يجول فى خاطرك الآن؟

شعور رائع، وسعيدة جدًا، والشعور الأجمل أننى أتأكد أن اختياراتى مع الوقت لا يقل مستواها أبدًا، وأننى مهما ابتعدت انتظارا للدور المتميز ومهما توقفت لفترات لأننى شعرت أنه ليس هناك جديد أقدمه أو أنه ليس هناك ما يقدم إضافة لى، فعندما أعود وأنزل بعمل ويكون هذا العمل له قيمة والناس تحبه ومشرف لاسم السينما المصرية، وعندما يشارك فى مهرجان فهو يحصد الجوائز، عندما يصدق حدسى هذا أكون سعيدة جدًا وأشعر أننى أقدم شيئًا مشرفًا للسينما التى أحبها ولاسم مصر، وموضوعات مهمة وتطرح قضايا تهتم المجتمع وتعالج مشاكل مهمة فى حياتنا وليس مجرد أعمال

إلهام شاهين



مشهد من الفيلم



بوستر الفيلم

« المجتمع ظلم فاتن.. رغم جرائمها وبكيت فعلاً في مشهد «الوداع»!

« استعنت بشقيقتي لاختيار ملامح الدور.. وباروكة أنقذت الموقف

لآخر لحظة وقبيل التصوير بساعات لم أكن مقتنعة أن أظهر بلون شعري الفاتح إلى حد ما، وطوال عمري أبتعد عن لون الشعر الأسود؛ لأنه يطفئ لون وجهي، فقررت أن أغامر واتصلت بشقيقتي إيناس شاهين وهي ستايلست وسألتها فأخبرتني أنها سترسل لي باروكة سوداء لأجرب شكله.

وفي اليوم التالي جاءني أمير رمسيس بالصدفة وأنا أقوم بتجربتها وأصور نفسي فاندعش، ومن ثم بدأنا في إضافة لمسات أخرى كإضافة خصلات شعر باللون الأبيض، فاتن في الخمسينيات فقط ولكن حياتها في السجن وشعورها بالقهر يضيف سنوات على الشكل، فالشعور بالقهر والظلم يصيب بالعجز ويضعاف العمر وشكل الإنسان، والمصادقية هي أهم شيء بالنسبة لي، لذلك لا أخشى أن أظهر بأى شكل مادام يخدم العمل ويظهر الشخصية التي أقدمها بشكل صادق، وأنا في تاريخي كله أعمال كثيرة قدمتها بهذه الجرأة ولم أهتم بعمرى أو بشكلى مادام هذا يخدم العمل.

أمير رمسيس لديه رؤية متميزة ويجمع بين الموهبة في الكتابة والإخراج بنفس التميز.

«حظر تجول» عمل جديد بكل المقاييس، فأنا كنت أعتقد أنني قدمت كل الأدوار وأنه ليس هناك شيء جديد، ولكن في «حظر تجول» عشت ما لم أعشه على الشاشة من قبل.

ماذا عن «فاتن»، وما مشاعرك تجاهها من أول لحظة؟

– أحببت فاتن جداً وتعاطفت معها وبكيت من أجلها، فهي امرأة ظلمت من كل من حولها ومن المجتمع بأكمله، قليل ما نجد هذا النموذج في السينما المجرم أو القاتل من أجل ظروفه دفعته لارتكاب جريمته، إذ إن فاتن امرأة تستحق التعاطف، وهي موجودة في مجتمعنا بشخصيتها وملامحها.

ملامح فاتن وقفاصيلها.. كيف تم رسم الشكل الخارجى لشخصيتها؟

– اتفقت مع أمير رمسيس أننا سنعمل على شكل ملبسها مع ستايلست العمل، ولكن

والعديد من الأدوار والشخصيات التي يجب أن أقدمها.

فأنا أحب السينما وأعشقها وتجري في دمي، وهي شغفى وأشعر بالفخر لأننى أنتمى إلى هذه المهنة العظيمة وأنى قدمت كل هذه الأدوار المختلفة التي تركت علامة في السينما وفي مشوارى، وبالتأكيد هذا يشعرنى بالرضا والسعادة عن مشوارى.

كيف كان انطباعك الأول بعد قراءة سيناريو «حظر تجول»؟

– سعدت جداً بالفكرة، فهي لم يتم تناولها من قبل، سواء في فيلم مصرى أو أى فيلم آخر، نظرة المجتمع لهذه المرأة والظلم الذي تعرضت له وكيف تواجه العالم بعد سنوات السجن وتواجه ابنتها.

وما أسعدنى أيضاً موهبة أمير رمسيس وأن يكون لدينا موهبة مثله وإبداعه، سواء في الكتابة أو الإخراج؛ خصوصاً أنه من مدرسة المخرج الكبير يوسف شاهين، وتجربته الرائعة في فيلم «بتوقيت القاهرة» مع النجم نور الشريف.

« أعيش ضعفى مع نفسى لأنى مصدر قوة للمحيطين »

إلهام شاهين تظهر دائماً كامرأة قوية، حتى بلحظات ضعف لشخصية تقدميتها.. هل أنت فعلاً امرأة قوية؟
- فى أشد لحظات الضعف أو فى أى أزمات أعيشها، أحاول دائماً أن أبدو قوية وألا أظهر ضعفى على الملأ؛ خصوصاً أمام أهلى والقريبين منى الذين يستمدون قوتهم منى أو يحزنون من أجلى.
ألم تفتقدى التواجد فى دراما رمضان كما يفتقد الجمهور وجود إلهام شاهين؟

- أنا لن أكون موجودة لمجرد التواجد، فأنا قدمت أعمالاً عظيمة فى الدراما مع مخرجين كبار، لن أغامر برصيدى لمجرد التواجد وأقدم أعمالاً لن تضيف لى.
هل مازلت على موقفك من السوشيال ميديا؟

- تضحك وتستطرد: أريد أن أوجه شكراً لكل التعليقات الإيجابية التى وصلتنى من الجمهور على الفيلم، وأعتقد أن هذا هو أحد الجوانب الإيجابية القليلة من هذه المواقع، ولكن مازلت على موقفى أن سلبياتها أكبر بكثير وأن الناس من خلالها يستبيحون مشاعر الناس والتدخل فى حياتهم، وأنا ليس لدى الوقت لكل هذه الصراعات المصطنعة، ولا أريد أن أكون طرفاً فيها، لذلك مازلت أراها إضاعة للوقت والطاقة.

أذى نفسى، المرأة المتعلمة الناجحة التى استطاعت أن تدافع عن نفسها فى المجتمع موجودة ولكن ليست الغالبية العظمى، النسبة الأكبر من النساء هن الأضعف.
قضيت عمري وأنا أحاول أن أقدم هذه النماذج وعندما وجدت أعمالاً تلمس هذه القضية تحمست لها أيضاً كمنتجة لإيمانى الشديد بها وسأظل متمسكة بهذا الإيمان، وأبحث عن الأعمال التى تحترم عقل الجمهور وتقدم نماذج واقعية تعيش حوله.



ما أغرب رد على أدائك فى المهرجان؟
- فى العرض الأول للفيلم حضرت العديد من النجمات وحرصن على تهنئتى بعد انتهاء الفيلم وكانت الدموع فى أعينهن، وكانت الجملة التى ترددت على ألسنتهن جميعاً أبكيتهن.. فأتى أبكت الجميع وتعاطف معها الجميع رغم جريمتها.

ما المشهد الذى أبكى إلهام شاهين؟
- المشهد الأخير ووداعها لابنتها؛ خصوصاً بعد أن حُرمت منها عشرين عاماً وكَم الوجع الذى شعرت به والحرمان ومشاعرها بعد سماعها لهذه الكلمة، أبكاني هذا المشهد وتأثرت به جداً.

المرأة وقضاياها ومعاناتها أغلب أعمال إلهام شاهين؟

- بالتأكيد، فالمرأة المقهورة المغلوبة على أمرها تستحق أن نسلط الضوء عليها وعلى مشاكلها ونوجه نظر المجتمع إليها.
المرأة المهمشة والمظلومة التى لا تملك زمام أمورها ولا السلطة لإدارة حياتها، المرأة التى يقهرها زوج أو أب أو أخ أو أى شخص يملك سلطة عليها أو يستغل احتياجها المادى بحجة أنه يعيلها، المرأة التى تتعرض للتحرش، سواء لفظياً ومادياً أو يتم استغلالها بأى شكل من الأشكال، هذه هى قضيتى والدفاع عنها وعن قضيتها وما تتعرض له حتى من

الرياضة فى صعيد مصر

معجزة جاد



الكورنيش بأسبوط بمشاركة 650 شاباً وفتاة وبحضور د. أشرف صبحى وزير الرياضة.. وماذا بعد؟! فالرياضة فى صعيد مصر تحتاج إلى مزيد من الجهود لنشرها على نطاق أوسع.. وحقيقى أن الحكومة لم تأل جهداً فى تطوير مراكز الشباب والتوسع فى إنشاء الملاعب.. فماداً لو بدأنا نركز عليها فى استضافة البطولات وحفلات الافتتاح للدورات الرياضية بين الحين والآخر فلا داعى لأن نركز على منطقة الأهرامات بنفس الأجواء ونفس الصور فمصر بلد عامر ولا بد للكاميرا أن تنتقل بين هنا وهناك.

كما أننا لا نعلم عن الرياضة بالصعيد الكثير غير أن فريق القدم بنادى أسوان وفريق السلة بنادى سوهاج صعدا إلى الدورى الممتاز للعام الجديد!

وأسماء لبعض لاعبي القدم المهرة مثل أحمد الشيخ ووليد سليمان وعمرو جمال و.. فلماذا لا نستغل القرار الجمهورى بعودة الرياضة للمدارس ونبدأ فى مراجعتها وتشجيعها من خلال دورى المدارس دعماً لأهالينا بالصعيد، بل نتوسع ولنجعل دورى المدن الصعيد ثم نجمع الأفضل وليكون هناك منتخب للصعيد وآخر لوجه بحرى، وهكذا نعيش الرياضة فى حياة أولادنا، فالصعيد منجم لم يتم اكتشافه كاملاً إلى الآن فلماذا لا نستكشف عن أصحاب البشرة السمراء من الرياضيين الأصحاء ليس فى كرة القدم فقط، وإنما فى جميع الرياضات وكذلك المدربين فليس شرطاً أن تتوقف أختياراتنا على أبناء مدن ومحافظات بعينها!

ولماذا لا بنى قرية أولمبية كبيرة فالمساحات هناك شاسعة وذات موقع متميز لتدريب الفرق الرياضية فليس شرطاً أن يكون المركز الأولمبي بالمعادى هو الملجأ الوحيد للاعبين قبل أى بطولة دولية أو دورة أولمبية!

وحتى تكون بيئة للاعبين للتعود على حرارة الجو التى يشكو منها اللاعبون عند المشاركة فى أى بطولة إفريقية.. فإذا نظرنا لها بعين الجدية نجدها إنعاشة للرياضة المصرية بكامل محافظاتنا وترويجاً جيداً للسياحة.

مصر دولة مترامية الأطراف عريقة فى أصلاتها وحضارتها كل جزء منها يحكى ويتحاكى عن عبق تاريخ آلاف السنين وباعتبار أن الرياضة هى لغة الشعوب لما لها من أهمية قصوى فى بناء الشخصية وخاصة الأخلاق حتى إن عشرات النقوش على جدران المعابد فى صعيد مصر أو طيبة أو الأقصر حالياً تؤكد على أن الرياضة كانت دوماً راسخة منذ قديم الأزل مصارعة، رفع أثقال، شيش، كرة يد وحتى القدم ويمرور السنين خفت الأضواء عن مدن الصعيد فقط تركزت بالقاهرة والآخر بالإسكندرية أو شرم الشيخ!

رغم أن هناك مناطق كبنى حسن على الشاطئ الشرقى للنيل بالمنايا ترجع إلى الدولة الوسطى ومنها أطلقت أولى المسابقات الأولمبية بالتاريخ وكلها مسجلة على جدران معابدها وأبيدوس بسوهاج وهى الأعراق فى مصر ويعود تاريخها إلى خمسة آلاف سنة، حيث سجلت رياضة الرماية وغيرها على معبد سيتى الأول والدرميس الثانى ومؤسس الأسرة 19، ورغم أن هناك استادات كبرى بسوهاج وأسوان وقتنا وأسبوط ويمكنها المشاركة فى الدورات والأحداث الرياضية المهمة بالتناوب فنسمع على فترات متباعدة أنه تم عقد ماراثون للدراجات بطريق



تفاصيل فضيحة تسببت فى طرده!!

هشام يحيى

توقفنا فى الحلقة السابقة عند «كليوبى» الفتاة اليونانية التى سحرت يوسف وهبى بجمالها وأنوثتها الطاغية.. ولكنها حطمت كبرياءه برفضها أن تبادلته الغرام، وهو الفتى الوسيم ممشوق القوام والعضلات.. الذى تخطفه النساء.. ولكنه فى النهاية انتصر بعد اللجوء للشيخ الصعيدى الذى منحه «حجاب» جعل «كليوبى» ترتدى تحت قدمه.. ويبدأ فصلاً جديداً فى رحلة غرام.. وينقلب «السحر على الساحر».. وتشهد حياته كوارث كادت أن تذهب به إلى السجن متهماً فى قضية سرقة ساعة من أحد زملائه فى المدرسة الزراعية.



إعلان عن الفرقة سنة 1930

تطورت العلاقة بسرعة بينه وبين «كليوبى» وصارحته إنها مضطرة أن تترك الشقة التى تعيش فيها مع أمها.. لتختفى عن أنظار الفضوليين وخاصة خطيبها السابق الذى يطاردها فى محاولة أن تقبل أن تعود إليه، خاصة أن «كانجوس» خطيبها أنفق عليها كثيراً من الأموال والهدايا، ولن يتورع عن إلحاق الأذى بها هى وأمها انتقاماً منها.

حسب يوسف وهبى فيما بعد، أن موارده المالية فى هذه الفترة كانت محدودة، ويعيش تقريباً على مصروفه الشهرى الذى يتحصل عليه من والده، وهذا المصروف لا يمكن أن يوفر له أن ينفق عليها هى وأمها وأن يتحمل مصاريف مسكن مستقل تعيش فيه «كليوبى». التى أخبرته إنها سوف تبيع هدايا «كانجوس» من المجوهرات وتتحصل على شقة متواضعة تجمعها بها، ولكن شقيقها «المفلس» أخبر خطيبها بخطة هروبها كاملة، ولم يكن «كانجوس» رحيماً معها طالبها أن ترد له كل الأموال التى أنفقها عليها والهدايا.. بعد أن ظل يستعطفها أن تقبل أن تعود إليه لكنها رفضت.

لم يجد يوسف مفرأ إلا باستئجار شقة متواضعة لها فى شارع قصر العينى بجوار المنيرة تكون عش الغرام الذى يجمعهما. ويواصل يوسف اعترافاته الساخنة.. كاشفاً أنه كان يسرق من بيت أسرته الزبدة والسكر والدقيق والشاي.. والأرز..

ليدير نوعاً من الاستقرار لحبيته.. التى فاجأته فى أحد الأيام قبل سفره للمدرسة أنها «حامل» ودارت الدنيا برأسه، وكاد أن يسقط مغشياً عليه من الصدمة! كل ما شغل تفكيره فى هذا الوقت كيف سيستقبل «الباشا» والده هذا الخبر. لم يجد إلا صديقه يوسف الريحانى.. ذهب إليه يحكى له تفاصيل هذه الأزمة المرعبة، بعد مداوات وترتيب أكثر من موعده نصحة يوسف الريحانى بطبيب قبرصى

« سرق ساعة ليدفع تكاليف عملية جراحية لصديقتة.. وقبض عليه البوليس!

« كان يختلس من بيت الأسرة الزبدة والسكر ليعطيها لحبيبته «كليوبى»!

باب حجرته وأخذ يكيل له الضرب.. وهو يصرخ: «ابن عبدالله وهبى.. يسرق ساعة!» انفجر يوسف باكياً وارتمى تحت قدم والده يطلب منه أن يسامحه.. على هذه الفعلة الشنيعة.. كل هذا يحدث وأمه تبنى غير قادرة على إنقاذه من يد والده وصفعته ولكماته، تمكن من الهرب من أمام والده وفر إلى بيت «كليوبى».. التى حملت نفسها كل ما حدث.. وإن لولا وجودها فى حياته ما تعرض لمثل هذه المواقف المخزية.. التى دفعته أن يفكر فى أن يجمع ملابسه ويترك بيت عائلته نهائياً طالباً من أمه أن يتبرأوا منه بعد أن لطح اسم عائلة وهبى العريقة بالعار!

نجحت الأم الحنون فى تهدأة الأجواء بينه

عصابة مسلحة.. ثم يراوغ يوسف وهبى ولم ينكر جريمته اعترف فوراً بجريمة سرقة الساعة.

لكن صاحب الساعة أشفق عليه وتقبل الصلح معه.. ووعده يوسف أن يرد له القيمة المادية للساعة مقابل أن يتكتم هذا السر أو هذا العار، الذى ألحقه بنفسه وباسم عائلته!

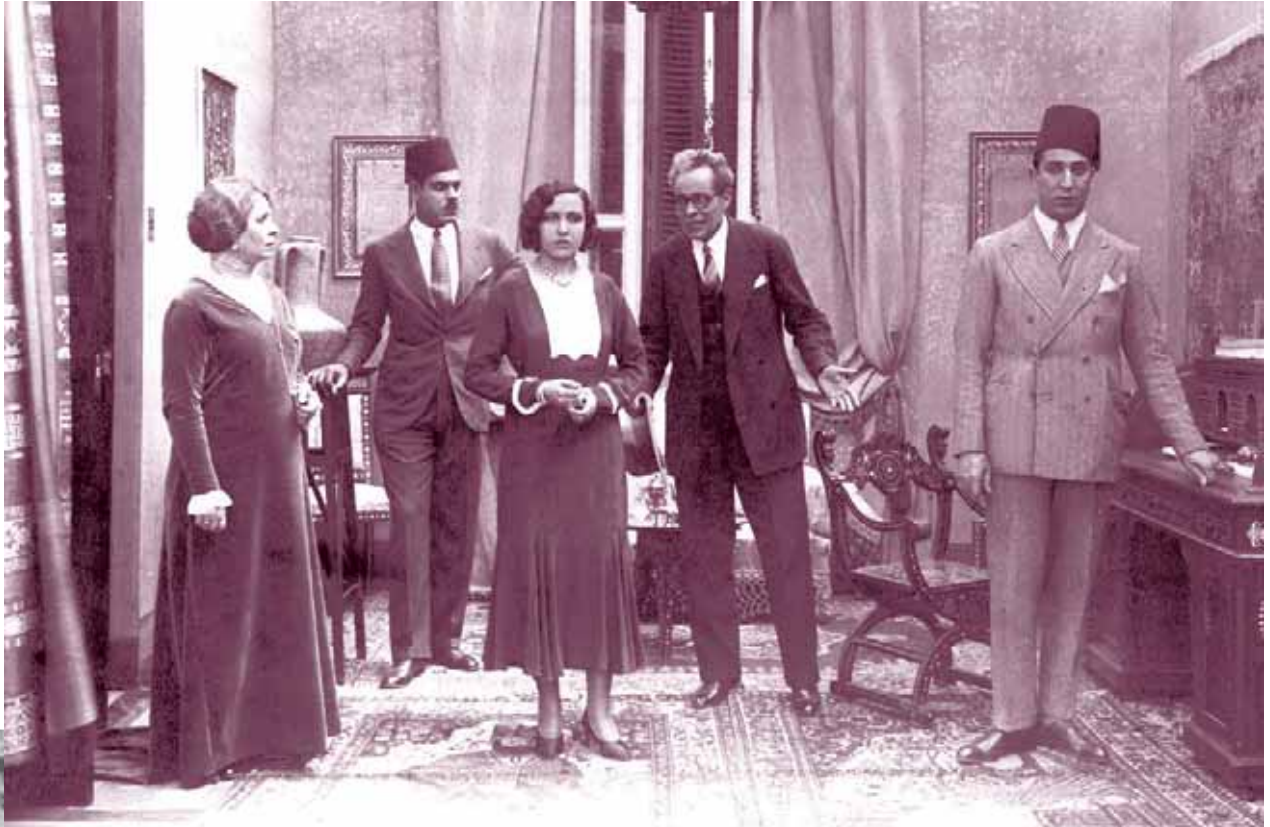
بعد إتمام هذا الاتفاق ذهب إلى بيت «كليوبى» وجدها منهاراً من البكاء على طفلها لم يجدد مبرراً أن يخبرها بواقعة الساعة والأحداث التى مر بها، وذهب إلى المنيرة لينام فى بيته..

فى اليوم الثانى استيقظ على صوت والده. الذى يتهمه إنه لص وحرامى. حطم

فى ميدان العتبة جراح ماهر ولا يمانع فى إجراء عمليات التخلص من الجنين. الأزمة التى واجهته أنه كان لا يمتلك خمسة جنيهات نفقات الدكتور. خاصة إنه ينفق على البيت، بعد أن اسودت الدنيا فى وجهه قرر أن يلجأ إلى أحد أصدقائه الأثرياء ليقترض منه المبلغ، لكن صديقه خذله وتحجج بأعذار واهية إنه لا يمتلك هذا المبلغ فى الوقت الحالى، كاد أن يفقد صوابه.. لا بد أن يحصل على المال ليس أمامه إلا ساعة صديقه الذى رفض أن يمنحه سلفة مؤقتة.

انتهز فرصة إن صديقة فوزى خلع الساعة من يده ووضعها على الفراش ليذهب إلى الحمام.. ووسوس له الشيطان أن يقوم بسرقتها! ويرتدى ملابسه بسرعة ويخرج من المدرسة شبه هارب مشغول بمصيبته فى كليوبى.. إنها ذاهبة للتخلص من ألم الخراج الذى تعانى منه فى ظهرها! وتمت العملية بنجاح.. وعاد بها إلى البيت، وذهب هو إلى صديقه مختار يستريح عنده فى منزله..

ولكن كان البوليس يطارده وبيحث عنه، وبالفعل وصلوا إليه عند مختار.. وكانت قوة كبيرة. كأنها ذاهبة لإلقاء القبض على



على المسرح مع فرقته

الحلقة الثالثة



عمل مسرحي يشاركه أمينة رزق ونور الشريف

من زملائه الذين انقلبوا ضده بعد أن أذاع فؤاد صديق فوزي خبر سرقة الساعة، لم يسلم من المضايقات. وسماع العبارات الجارحة! والنكات ثقيلة الظل التي تحمل إسقاطاً على سرقة الساعة من نوعية «كانت ساعة نحس»..

ورغم إن فوزي حاول كثيراً أن يبعده عن مضايقات الزملاء.. صديقه فؤاد أظهر كرهاً كان خفياً نحو يوسف.. ويشعل القصة كل فترة وهي في طريقها أن يطويها النسيان! وقبل أن تهدأ الأزمة.. تنفجر في وجهه أزمة جديدة. بسبب ابنة جيرانه في المنيرة التي رشحها أن تكون عروسة لأستاذه في المدرسة.. وأعطى الأستاذ عنوان بيتها ليبدأ في إجراءات الزواج.. أو على الأقل يتعرف عليها، ولم يكذب الأستاذ خبر وظل أسبوعاً يحوم حول بيتها يغازلها وهي تقف في الشباك..

وفي إحدى الليالي كان يوسف عائداً من بيت «كليوبي» إلى بيته وجد الفتاة تقف في الشباك.. وتطلب منه أن يتكلم معها.. وفوجئ بها تنتظره كل ليلة وهو خارج من البيت متسللاً وعائداً بعد الفجر متخفياً.. وسط اندهاشه أنها تراقبه..

ثم ظهر الأستاذ العريس! واشتعلت الأزمة.. وظن أن يوسف يرتبط مع الفتاة التي رشحها له ليتزوجها.. وبدأ معركة خفية معه في المدرسة وهدده بفتح ملف سرقة الساعة من جديد. وانتهت حكاية «كليوبي».

«رشح جارتها للزواج من أستاذه.. وفوجئ بها تغازله!»

وبين أبيه الذي توسط عند ناظر المدرسة لابنه.. أن يتركه يستكمل دراسته ولا يتم فصله، خاصة أنه في السنة النهائية ويتبقى شهور قليلة لحصوله على الشهادة! عاد إلى المدرسة تطارده نظرات الشماتة



في دور وكيل النيابة

فكركم المسر



أشرف زكى فى حفل تكريمه

• سجد الفنان الدكتور أشرف زكى أثناء تكريمه المفاجئ من الطلاب خلال حفل افتتاح مهرجان المسرح العربى عن فترة عمادته لأكاديمية الفنون.. الموقف صحبته دموع زوجته روجينا والفضانة ماجدة زكى تأثرا بما فعله.

• أبطال وصناع مسلسل «سوق العصر» ومنهم أحمد عبدالعزيز ونهال عنبر ونورهان يتم تكريمهم فى المؤتمر الحادى عشر بعنوان «فض المنازعات والتحديات المعاصر» بمدينة الغردقة خلال فبراير المقبل.. ويشترك فى تكريمهم العديد من المنظمات بالتعاون مع مركز فض المنازعات بكلية الحقوق بجامعة عين شمس.

• الفنانة زينة تجاهلت مطالبات باعتذارها عن إحراجها لمصورين ومراسلين سألوها عن توأمها وتامر حسنى وأحمد عز فى أحد الحفلات الإسيبوع الماضى.. «زينة» نشرت على حسابها على إنستجرام صورتين لها وكتبت «قد تكون أشياء بسيطة تعطى للحياة حياة».

• الإيطالية «سارة لينتسى» متسابقة راليات الطرق الوعرة فى أوروبا فقدت حياتها إثر حادث تصادم خلال رالى «سردينيا» للدراجات النارية.. سارة اصطدمت بسيارة قادمة فى الاتجاه المعاكس ولم يتمكن رجال الإسعاف من الوصول إليها بسبب وعورة الطريق.



سارة لينتسى



زينة



ألكسندر دى جويناك

• ألكسندر دى جويناك الرئيس التنفيذى لاتحاد النقل الجوى وصف عملية نقل لقاح «كورونا» بين الدول بأنه سيكون مهمة القرن لصناعة الشحن الجوى الدولية.. إذ تحتاج عملية النقل لعدد 8 آلاف طائرة بشروط خاصة.. فى المقابل سجلت جميع شركات الطيران على مستوى العالم أسوأ عام لها فى تاريخها فى 2020 بسبب كوفيد 19.

• شركات التوزيع السينمائى توقفت عن العمل بأى إنتاج فنى جديد خوفا من تداعيات الموجة الثانية لفيروس كورونا بسبب انعكاس ذلك على دور العرض والعملية الفنية كاملة.. هذا التوقف أدى إلى تأجيل الكثير من الأعمال الفنية.

الليثى ولودريانا فى حفل ميار الغيطى.. والبحيرى: أول مرة أشوف المقاس ده!

احيا المطرب الشعبى محمود الليثى، والبرازيلية لودريانا فرح الفنانة ميار الغيطى، على زفافها الى شريف العلمى بـفندق ميسون بلو بالجونة وحظى الحفل باهتمام مواقع التواصل، وحجز العريس الفندق بالكامل ونقل ضيوفه بطائرة خاصة للحفل.. وظهرت ميار بفستان زفاف من تصميم هانى البحيرى وعقد قرانها الشيخ مظهر شاهين.

وقال البحيرى عن فستان ميار: «ماشوفتش مقاس ميار فى حياتى.. إكس إكس سمول.. عاملة دايت غير طبيعى أو هى طبيعة جسمها.. جسمها أحلى من المانيكان.

اختار العروسان إقامة حفل الزفاف بالجونة رغبة فى الابتعاد قدر الإمكان عن التجمعات واحتمال حدوث إصابات فيروس كورونا.



ميار وشريف

مشاهد ختام القاهرة السينمائي من على السجادة الحمراء

« أمير المصري «ترند» على مواقع التواصل.. وإشادة بالإجراءات الاحترازية

كتب - محمد زاهر:



رائيا يوسف



إلهام شاهين



أمير المصري

شهد حفل ختام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ 42 العديد من المشاهد والمواقف المثيرة لنجوم الفن والمشاهير من مختلف دول العالم.. وظهر عدد كبير من النجوم بإطلالات جذابة خطفت الأنظار، على رأسهم: ليلي علوي، يسرا، نيللي كريم، دينا فؤاد، درة، بلبلية، غادة عادل، إلهام شاهين، يسرا اللوزي، جوماننا مراد، المنتجة سارة الطباخ، الإعلامية أسماء رؤوف ممثلة السياحة والآثار.

وأشاد الضيوف الأجانب بالإجراءات الاحترازية لكورونا، مشيدين بحالة الانتعاش في مصر.. وكالعادة، قام أحمد الفيشاوي بتقبيل زوجته بناء على طلب مراسلي الصحف والقنوات الفضائية والذي تصادف مرور الفنان محمد حاتم بجوارهما خلال قبلتهما، حيث علق قائلاً: «أنا أسف.. واضح إنى جيت فى وقت غير مناسب» وسط حالة من الدعابة.. وتواجد محمد فراج وخطيبته بسنت شوقي، المخرجة ساندرنا نشأت، سمية الخشاب، رائيا يوسف التى تمابلت خلال مرورها على السجادة الحمراء بشكل استعراضى أمام الكاميرات وعلقت قائلة: «شكلكم يفرح».. وأعلن أحمد حاتم عن فيلمه الجديد «عاشق» مع المنتج أحمد السبكي بكتابة اسم الفيلم على قيمه وأخراج عمرو صلاح. وحضرت الكاتبة الصحفية منى رجب، الإعلامية سهير جودة والمهندسة رباب عبد العاطى والشقيقتان ملك وليلي أحمد زاهر.. وغيرهم من الضيوف العرب والأجانب. واختتم المهرجان بتوزيع جوائز الدورة الـ 42.. ودخل اسم الفنان أمير المصري قائمة الأكثر بحثاً على جوجل «ترند» بعد فوز فيلمه البريطاني «التيه - limbo» للمخرج بن شاروك.



هنا ومحمود فى الختام

إعداد حفل ختام مهرجان القاهرة السينمائي الجدل على مواقع التواصل بأخبار ارتباط هنا شيخة بمحمود شاهين ابن شقيق الفنانة إلهام شاهين، بعد ظهورهما معاً فى حفل ختام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي فى دورته الـ 42. ظهور الاثنى معاً لم يكن الأول وتؤكد الصور وفيديوهات الأصدقاء التى التقطها معاً أنه ليس الأخير، وتداول الشائعات ارتباط الثنائى بسبب وجودهما معاً فى أماكن مختلفة، لكن حضورهما حفل ختام مهرجان القاهرة السينمائي يعد الظهور الرسمى الأول لهما. محمود ظهر ممسكاً بيد هنا التى انفصلت بداية العام الجارى عن الفنان أحمد فلوكس.



مدحت العدل

• احتفاء كبير من مشجعي نادى الزمالك على السوشيال ميديا باسم مدحت العدل، بعد إعلانه الانتخابات المقبلة.

النجوم فى حفل زفاف رنا سماحة

شارك عدد من نجوم الأغنية فى الاحتفال بزفاف المطربة ونجمة أراب آيدول «رنا سماحة» على الملحن سامر أبوطالب بأحد الفنادق النيلية بالقاهرة. أحياء الحفل النجم تامر حسنى بالعديد من أغانيه الشهيرة وقدم العروسان أغنية «يا أنا يامفيش» بالتبادل مع تامر حسنى وسط أجواء من الرومانسية. حضر الحفل ريم البارودى، ياسر فرج، المنتج ياسر سليم والمذيعة شيماء حافظ وعدد كبير من نجوم برنامجى أراب آيدول وستار أكاديمى منهم مينا عطا، محمد شاهين، محمد سراج وهايدى موسى. وشارك فى إحياء الحفل المطرب الشعبى مصطفى حجاج وأحمد جمال والراقصة الاستعراضية دينا والفنان أحمد عصام الذى قدّم fire show ومؤثرات بصرية خطفت أنظار الجميع.



رنا تعزف الدرامز بفستان الفرح



كرم جبر



عبد الوهاب الشوربجي

مفيد فوزي



• كبير الصحافة فى مصر الآن هما رئيس المجلس الأعلى للإعلام الكاتب الصحفى كرم جبر ورئيس «الوطنية للصحافة» المهندس عبدالصاىق الشوربجى. وكلاهما تربى فى مدرسة الهواء الطلق، مدرسة «روزاليوسف» الصحفية، التى ساهمت فى وعى أمة، وكانت رفيقة الوجدان المصرى على مر السنين والأيام. ومن حقنا، كتاب وعمال وإدارى «روزاليوسف» أن نكرم الاسمين العزىزين.

ولأنى عشت - بفضل الله - تاريخاً طويلاً فى «روزاليوسف» امتد من تاريخ تعيينى محرراً بصباح الخير حتى الآن باستثناء 9 أشهر عام أكتوبر 64 وكان إيقافاً عن الكتابة فى الزمن الناصرى بسبب مقال.

وكان تعيينى يوم أول يناير عام 1957، أى منذ العدد الرابع من صباح الخير. وكان صاحب فكرة التكريم لجبر والشوربجى هو ابن من أبناء «روزاليوسف» هو رئيس تحرير «روزاليوسف» المجلة، أحمد الطاهرى المهنى المهدب. وحين جلست فى صالة إحسان عبدالقدوس حول مائدة تصدرها كبير الصحافة رأيت ملياً وجوه المؤسسة: الدمث أيمن فتحى رئيس مجلس الإدارة الجديد، ورأيت الهادئ وليد طوغان رئيس تحرير صباح الخير الجديد، وهدهد وليد طوغان فيه رؤية وتأمل ما يجرى، وأحمد باشا رئيس تحرير روزا «الجرنال» إنه المكوك الصحفى، وعرفت أن من تجلس بجوارى المبتسمة دائماً «هبة» المدير العام لروزاليوسف، ويبدو أن لهبة وجهها آخر هو الشدة والحزم، وقد عشت المدير العام امرأة أيام الراحلة سعاد رضا.

إنها أجيال تتعاقب على «روزاليوسف»، والحق أقول لم يحدث مطلقاً ما يسمى بصراع الأجيال، ولم أشهد ما يعرف بصراع الجيل الواحد. فطول عمري أرى وأعيش أسرة صحفية متماسكة «كتاباً وصحفيين وإداريين وعمالاً»، ذلك - بحكم معاشتى - سمة أساسية من سمات «روزاليوسف» الكيان والمؤسسة، وهذا الاجتماع الذى دعيت له وبدأ بكلمتى المرتجلة العضوية كان مملوءاً بالحب، فالذى أعرفه أنى قضيت مع المؤسسة العريقة أكثر مما قضيت فى بيتى مع أسرتى. هذا التقليد يعمق أو أصر المحبة والإخاء والتعاون بين أسرة المؤسسة. صحيح أننا نستخدم الحروف لنعبر بها عبر كلمات مطبوعة، ولكن هناك حروفاً أخرى فى العلاقات الإنسانية هى التسامح والمودة.

سما